مجلة
غرفة 19
العدد الثاني يناير 2022
دورية اجتماعية ثقافية فصلية

داخل العدد

- حداثة ظهرها الى الجدار
- الشعر اليوم
- لغة الحب
- فاتورة الغربة
- محرقة الأرواح

شخصية العدد

الروائي واسيني الأعرج

+1 (619) 559-6193 eklasfr88@yahoo.com اخلاص فرنسيس franciseklas اخلاص فرنسيس اخلاص فرنسيس- غرفة ١٩

كلمة العدد

إخلاص فرنسيس

لا يهمّ عدد اللغات التي يتقنها الإنسان، المهمّ هي اللغة التي لا تحتاج إلى قلم وورقة و لسان، بل اللغة التي تترك بصمة في قلب الآخر وروحه، وتتلخّص أولا في رؤيتك للناس. إنّ صورة الإنسان تتبدّل بلمح البرق، وأمام أنظارنا ما يجعلنا نشعر بالدوران. المحبّة تتحول إلى نقمة بسرعة الضوء، وأحد عناصر اللغة التي ينبغي على الإنسان اعتمادها هي الإرادة، فالإرادة هي التي تمدّ الإنسان بالحياة، وهي التي تتجلّى في كلّ ما حولنا في الطبيعة، وهي القوة الجاذبة، ما أسهل أن ينطق الإنسان بكلمات نابية، وما إن يجد وقعها على الآخر يكون غير قادر على تغييرها أو محوها.

الكلمة المنطوقة تفرض ذاتها شئنا أم أبينا إلى أبعد مدى، الآخر يمثّلني، هذه الحقيقة الوحيدة التي تستطيع أن تغيّر لغة الفرد، والقادر على إدراك هذه الحقيقة عندها يلمس باليد، ويرى بأمّ العين العالم المحيط به، ويدرك عندها أنّ الارادة هي اللغة المطلقة «الحكمة»، وهي الصورة الأعمّ عن الزمان والمكان الذي يعيشه، صورة مسبوقة وحاضرة ومستقبلة.

إنّ الذات هي دعامة العالم، عندما تتماهى ذات الفرد في الآخر، تلامس حياته، وتنتمي إليه، كلّ منّا يحتاج إلى مرآة يرى نفسه فيها، في هذه الغربة نحن عطشى لأن ننطق بكلمة الحقّ.

نموذج آخر للغة التي يمكن للإنسان أن يتقنها هو الوعي، فالوعي في عالمنا المثخن بالجراح لغة بليغة نعلن من خلاله الحبّ على الآخر، علينا أن ندخل في محاورة الأنا لمراجعة النفس مع النفس، نتدثّر بالصمت، بلغته المتفرّدة ومفرداته الخاصّة، نطلق العنان لتلك الفضيلة العظمى، ونخوض التجربة باستقلالية خاصّة وحاسمة، نُعمل إرادة التوازن، حينها نتمكّن من الدخول إلى أعمق أعماق النفس.

يقول جيمس راسل لويل: «مهما كانت قناعاتك فثق من أمر واحد: هو أنّك تشبه الآخرين إلى حدّ مروّع»!

اللغة ذلك الخيط الرفيع الذي يفصلنا عن الآخر، ليست مجموعة ألفاظ، بل علاقات إنسانية صريحة، حروف أبجديّتها نبضٌ مشتعل، فبدون لغة الإرادة ولغة المحبّة والحكمة لا نستطيع أن نكون الصورة التي نريدها في ذواتنا في الآخر، بل جثّة تتحرّك، تنتظر جموع المشيعين إلى مثواها الأخير، فبالعلاقات الإنسانية والرقي بالروح من خلال مواجهة النفس نلملم الجسد الممزّق، ونعيد بناء الذات الآدمية.

نحن في زيارة خاطفة إلى هذا الكوكب المثخن، لندع الذات تحتضن البعد الثالث من الآخر، في مصالحة بين العقل الواعي والإرادة الحرّة

الجنرال الحائر

لوحة للفنان
الأستاذ الدكتور / حسن الفداوي

دعيني أعتذر!

مع الدكتور عماد فغالي

يا نفسي دعيني أعتذر، عن كلّ تدخّلٍ أقحمتُ نفسي فيه، وأنا عنه في غنىً!
دعيني أعتذر عن تدخّلي في أيّ حديثٍ أودى بي إلى جدالٍ عقيمٍ واحتدامٍ بغيض، وجدتُني صغيرًا فيه، استصغرتُ نفسي وساءلتُها: ما آتاكِ منه غير ما لا رغبةَ لكِ فيه!
ماذا تقدّم لناسٍ تحاورهم في علمٍ، لا يهمّهم إلاّ غلبةٌ عليك! فلتكن لهم! وأنتَ إن لم يأخذوا منك، لن تخسرَ ممّا عندك شيئًا. والحقيقة التي تملك، تبقى نوّارةً ولو لم يستنيروا!
وإن يعوا أنّكَ تعرف في ما يقدّمون، تفلّتت منهم جنوناتٌ لاواعية! دعْهم إذًا ينعمون بوهمٍ قوامه أنّكَ عاجزٌ عن إدراك ما يملكون، فيرتاحوا ويحبّوك! دعهم يعتقدون أنّهم أفضل منك، فيهملوك، أو يستلطفوك!
اتركهم يقدّمون لَكَ ما يعرفون، فينكشفوا هم وتبقى أنتَ في رفعتكَ، حيث لن يستطيعوا البلوغ.
محبّتكَ لهم وللحقيقة تجرّكَ أحيانًا إلى الانزلاق في محادثتهم والرغبة في إيصال ما تؤمن به. ما يجعلكَ تقع في متاهاتٍ تندم على تمرّغكَ بها.
في الواقع، أن أعتذرَ يا نفسي إليكِ، وبكِ إلى من يعرفوني في ما أنا هو، بعضُ عزاءٍ لي في ضعفاتٍ تهوي بي!
دعيني يا نفسي أقوى بقيمٍ أسعى إلى التمتُّع بها، وأرقى إلى خصالٍ إنسانيّة تليقُ بما يُهديني رفعةَ شأني!

غرفة 19

مجلة فصلية ثقافية أدبية فنية

العدد الأول تشرين الأول 2021

رئيسة التحرير
إخلاص فرنسيس

مدير التحرير
حبيب يونس

هيئة التحرير
فاطمة قبيسي

المونتاج والاخراج الفني
قصي خميس

Qusai
00972 568983946

للتواصل معنا

اخلاص فرنسيس- غرفة ١٩

اخلاص فرنسيس

franciseklas

اخلاص فرنسيس

eklasfr88@yahoo.com

+1 (619) 559-6193

شخصية العدد

الروائي الجزائري
واسيني الأعرج

كلمة العدد

رئيسة التحرير
إخلاص فرنسيس

كتاب العدد

حداثة
ظهرها إلى الجدار
للدكتور حسن مدن

لوحة العدد

أطلال المدينة
الأستاذ الدكتور / حسن الفداوي

الفهرس

كلمة العدد ٢
دعيني أعتذر ٣
كتاب العدد (حداثة ظهرها إلى الجدار) ٦
مدينة أبو مينا الأثرية ٨
الحب هو الثروة الحقيقية ١٢
ذكريات من التشيلي ١٤
الشعر اليوم ١٥
مقدمة في أدب الحكاية الشعبية ١٦
تمثل الذات في النص ١٨
لوحة العدد ٢١
شخصية العدد الروائي واسيني الأعرج ٢٢
رنين السوار ٢٨
ساعة البيدقّ ناطور الزمان ٢٩
محرقة الأرواح ٢٩
بين السطور ٢٩
المقهى ٣٠
مقامات ٣٠
حصاد الجمال لغرفة 19 ٣١
مواسم العك الروائي (الكبير) ٣٢
توفيق الحكيم و أدبه التقدمي ٣٤
المرأة وقد امحّت أميتها ٣٥
الراهب حنا ٣٦
مي ليالي إيزيس كوبيا ٣٨
غربة ٤٠
حارث المياه ٤٢
الثقافة الفيسبوكية ٤٤
لقاء مع الشاعر محمد البريكي ٤٦
كسرة فطيرة ٤٨
إنها لي ٤٨
بريق الأحلام ٤٩
حب أم حرب ٥٠
الكتابة ملتقى الثقافات ٥٢
بعض الانهار لا تفيض ٥٣
أنتي و عشتاروت ٥٣
الغربة ٥٣
جوزيبي أونجاريتي ٥٤
على ظهر مجرة ٥٥
قراءة سريعة ٥٦
قصة لوحة ٥٨
فاتورة الغربة ٦٠
السفر ٦٢
حنين إليك عبر الاماكن ٦٢
الفنانة السورية فيفيان الصايغ ٦٣
عودة ٦٤
عيد ٦٤
الفن والانسانية ٦٥
انتقام ٦٦
مطبخ نجلا ٦٨
كسور العظام لدى المسنين ٧٠
تسريبة ٧٢

كتاب العدد

« حداثة ظهرها إلى الجدار »

كتاب جديد للدكتور حسن مدن

عن دار الرافدين في بيروت وبغداد، صدر للدكتور حسن مدن كتاب «حداثة ظهرها إلى الجدار – قراءات في التحوّلات الثقافيّة في مجتمعات الخليج والجزيرة العربيّة»، ويعالج الكتاب الذي يقع في أربعة فصول ومقدمة وخاتمة، مسار هذه التحوّلات للخروج مما عانت منه هذه المنطقة، سواء في قلب الجزيرة العربية أو في أطرافها، وخاصة شاطئها الشرقي وإمارات الخليج العربي من عزلة، بعد انتقال مركز الدّولة العربيّة الإسلاميّة إلى أقاليم جديدة فتحها العرب.

يبحث الكتاب في أسباب ذلك، ويحاول تتبّع الجهود التي بذلتها أجيال من النّخب المتعلّمة والمثقّفة الحديثة ـ خاصّة أجيالها الأولى ـ لكسر عزلة المنطقة عن محيطها العربيّ، والانفتاح على الحداثة والثّقافات الجديدة، محاولًا تقديم ما يشبه اللوحة البانوراميّة للتّحوّلات الثّقافيّة في بلدان المنطقة، بالارتباط بالتحوّلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة التي مرّت بها.

وإذا كان وقوع البلدان العربيّة ـ أو الكثير منها ـ في المشرق والمغرب على حدٍّ سواء على البحر الأبيض المتوسّط، جعل أعين النّخب المتعلّمة والمتفتّحة الأولى فيها تتّجه نحو الضّفة الأخرى من المتوسط، أي نحو أوروبا؛ لتنهل من علومها وأفكارها وتتأثّر بنهضتها، فإنّ الهند لعبتْ مثل هذا الدّور بالنّسبة للنّخب الثّقافيّة الأولى في بلدان الخليج والجزيرة العربيّة، ليس لأنّها أتاحت لهم التّعرّف على ثقافة وحضارة بلدٍ آخر مختلف، وإنّما لأنّ وجودهم فيها يسّر لهم مدّ جسور التّواصل مع نظرائهم في البلدان العربيّة، كما فتح لهم النّوافذ على جديد الثّقافة العربيّة من خلال إطلاعهم على الدّوريّات الصّادرة في مصر وبلاد الشّام والعراق، لذا خصّص المؤلف فصلًا في الكتاب سلط فيه الضّوء على حياة وعطاء بعض أهل الثّقافة والفنّ ممّن عاشوا، فترات من حياتهم، في الهند، ومحاولة التّعرّف على ما أكسبته إيّاهم إقامتهم فيها، لنجد أنّ إضاءة ذلك يسعفنا في التّعرّف أكثر على جوانب من تاريخنا الثّقافيّ، ومصادر التّأثير فيه، بل إنّه لا يمكن التعرّف على هذا التاريخ دون الوقوف عند هذه المحطة بالذات، التي بتغطيتها نغطي صفحات مهمّة منه.

يذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه لم يرد لكتابه أنْ يكون تأريخًا للثّقافة في الخليج والجزيرة العربيّة بقدر ما هو وقوف عند محطّات اعتبرها فاصلة في هذا التّاريخ، حيث لم يكن بالإمكان بسط الموضوع الذي هو بصدده دون شيء من الاستعراض التّاريخيّ ـ الضّروريّ ـلتسليط الضوء على المفاصل الأساسية للتحوّلات في بلدان المنطقة.

ورغم أن الكاتب يشير إلى أنّ المدينة الخليجية الحديثة بلغت مستوى متقدّمًا من النهضة العمرانيّة، وأُنجزت فيها مبنية تحتيّة في غاية التّطوّر، وتتوفّر فيها الخدمات على أنواعها، وهو امر لا يجب التّقليل من أهميته، لكنْ علينا ـ من الجانب الآخر ـ أنْ ندرك بأنّ الحداثة ليست مجرّد اقتناء لمنتجاتها الآتية من البلدان التي سبقتنا ـ كعرب مجتمعين ـ إليها، كالأجهزة المتطوّرة والأجيال الأحدث من الهواتف الذّكيّة أو آخر موديلات السّيارات الفارهة، وإنما هي منظومة متكاملة، ليست التقنية الحديثة سوى إحدى ثمارها، فهي تشمل الأداء الاقتصاديّ الحديث والحوكمة الإداريّة وبناء المجتمع المدنيّ، وهي قبل ذلك كله ـ وبعده أيضًا ـ بناء الوعي الحديث؛ ليتغلغل في كلّ ثنايا و(شقوق) المجتمع؛ ليخلّل البنى التّقليديّة المعيقة لإنجاز الحداثة، أو في أقلّ الأحوال إعادة تكييف هذه البنى وفق موجبات ومقتضيات هذه الحداثة.

وفي هذا الحيّز المهمّ بالذّات فإنّ مجتمعات الخليج تجابه تحدّيات وأسئلة الحداثة، كما تجابهها كلّ المجتمعات العربيّة الأخرى، ولا يمكن تناول الموضوع إلّا في إطار رؤية المسار المعقّد للحداثة العربيّة منذ بداياتها حتّى اليوم، وقد اجتزنا عقدين كاملين من القرن الحادي والعشرين.

خصّص الكاتب الفصل الرابع من الكتاب لتتبع ودراسة الحالة البحرينية، ثقافياً، ليقدّمها كنموذج له مشتركاته مع بقيّة بلدان المنطقة، وله، بالمقابل، بعض أوجه الخصوصية المرتبطة بسياق وملابسات التطور العام في المجتمع.

مدينة أبو مينا الأثرية

بقلم : المهندس ماجد الراهب

فى المنطقة الواقعة بين وادى النطرون وجنوب الإسكندرية، تقبع أحد المواقع الأثرية المدرجة على قائمة التراث العالمى باليونسكو المهددة بالاندثار .
ويوجد بمصر سبعة مناطق مسجلة من قبل منظمة اليونسكو فى عداد التراث العالمى وهى

- أبو مينا (١٩٧٩)
- القاهرة الإسلاميّة (١٩٧٩)
- مدينة طيبة القديمة الاقصر (١٩٧٩)
- معالم النوبة من أبو سمبل إلى فيلة (١٩٧٩)
- منطقة الأهرام من الجيزة إلى دهشور (١٩٧٩)
- منطقة القديسة كاترين (٢٠٠٢)
- وادي الحيتان (٢٠٠٥)

مدينة بو مينا
تعتبر مدينة ابو مينا من الآثار القبطية المنفردة التي تعطى دلاله واضحة على نظم الحضارة القبطية ومدى التقدم والازدهار الذي وصلت إليه هذه الحضارة فى فترة تمتد من القرن الرابع حتى القرن التاسع الميلادي وقد سميت بأسم مدينة بو مينا أى القديس مينا ثم تحولت الى ابو مينا بعد الفتح العربى .
القديس مينا
ولد القديس مينا أشهر الشهداء المصريي حوالي سنة ٢٨٥م ببلدة نقيوس مركز منوف محافظة المنوفية. كان والده أودكسيوس Eudouxious حاكمًا للمدينة، وكان جده Plondionus أيضًا حاكمًا. وقد نال أودكسيوس شهرة عظيمة بسبب فضائله وتقواه .مات والده وهو في الحادية عشر من عمره ، ثم والدته وهو في الرابعة عشر ، بعد سنة من نياحة والدته ، عُيّن وهو في الخامسة عشر من عمره ضابطًا في الجيش في فرقة أفريقيا القديمة (الجزائر)

ونال مركزًا مرموقًا لمكانة والده ومات فى احدى المعارك فى آسيا الصغرى ، فوضع رفاقه جثمانه على جمل ومتاعه على جمل لذلك فهما عادة ما يصوران رابضان الى جواره .
وظل الجملان سائران حتى وقفا فى غرب الاسكندرية عند بحيرة مريوط حيث استقر جثمان القديس.

وبعد أن أستقر جثمان القديس هناك ، سريعا ما ظهرت بركاته ، فشفيت أغنام مريضه لراع يسكن هناك بعد أن شربت من البئر المجاور لقبر القديس، وسرعان ما شاع خبر هذه المعجزات .
وكانت ابنة الامبراطور زينون مريضة بداء الفيل ، فدلها الأطباء على مياه القديس مينا، وبعد أن شفيت أجل الامبراطور القديس، ومن ثم بنى له ديرا وكنيسة هناك ، وكانت مزارا للحجاج يتزودون منها بالماء الشافى، الذى بيع لهم فى أوان خاصة ، هى ما تعرف بقنينات القديس مينا .
وقد احتفلت مصر بمرور ١٧ قرنا علي استشهاد القديس العظيم مارمينا العجايبي.. الذي تزامن مع الاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس ديره العامر بمريوط هذا العام .

نشأة المدينة

- كان قبر القديس مينا هو النواة التي نشأت حولها هذه المدينة العظيمة
- فبعد دفنه في هذه المنطقة وذلك في الفترة بين (٣١٢ - ٣١٥م) وبعد ظهور قوة معجزاته وذياع صيته بنى الشعب كنيسة صغيرة مربعة الشكل لها قبة مقامه على أربع أعمدة وكان ذلك في الفترة بين (٣٢٠ - ٣٢٥ م) في عهد الامبراطور قسطنطين الكبير
- ونظرا لشهرة المنطقة وزيادة عدد الزائرين (الحجاج) على هذه المنطقة أصبحت الكنيسة الصغيرة لا تلبى احتياجات زوار المنطقة ، فطلبوا من البابا اثناسيوس البطريرك العشرين إقامة كنيسة أكبر فقام في حوالي ٣٦٣م ببناء كنيسة كبيرة فوق الكنيسة القديمة التي أصبحت هيكلا للكنيسة الثانية
- ويقال ان هناك نبع ماء قد انبثق بجوار مدفن القديس لتلبية احتياجات (الحجاج)
- وفى عهد البابا ثاؤفيلس البطريرك الثالث والعشرون(٣٨٥-٤١٢ م) وسلفة البابا تيموثاوس (٤٥٥-٤٧٧ م) أقيمت كنيسة شرق الكنيسة التي بناها الأنبا اثناسيوس وكانت من الفخامة والجمال حيث استخدم في بناها المرمر والرخام والأحجار الكريمة والفسيفساء فوصفت بأنها أجمل كنيسة في مصر، وكأنها تحفة من روائع الفن المسيحي

المدينة الرخامية

ـ كانت بحيرة مريوط طريقا ملاحيا للسفن وتتصل بالفرع الكانوبى للنيل بواسطة قناة تسمى قناة نواقراطس، وكان الزوار القاصدون كنيسة الشهيد مينا سواء القادمين من الإسكندرية أو من بلاد الدلتا ، يصلون بالمراكب الى الشاطئ الغربى لبحيرة مريوط ، ثم يتوجهون برا الى الكنيسة .

ـ فى عهد الملك أناسطاسيوس (٤٩١ ـ ٥١٨ م) أدرك الحاكم فيلوكسينيتى الصعوبات التى تواجه الجموع الكثيرة فى الطريق الذى يخترق المنطقة الصحراوية ما بين البحيرة والكنيسة ، فأنشا بجانب البحيرة منازلا لأضافة الزوار واستراحات لاستقبال الجموع ، وفى وسطها سوق لشراء احتياجاتهم ومخازن متسعة لإيداع أمتعتهم فيها ، وأطلق اسمه على هذه المنطقة وعلى طول الطريق من البحيرة للكنيسة أقام استراحات للمسافرين ، مزودة بجرار بها ماء للشرب ، وهكذا كبرت المدينة وعظمت جدا .

ـ بازدياد عدد المرضى الوافدين للاستشفاء أقيمت فيها الحمامات الضخمة ، وكانت تصل إليها المياه عن طريق قناة طويلة تغذى مجموعة كبيرة من الأحواض والحمامات ، كما أعدت أفران كبيرة تحت الأرض لتدفئة هذه الحمامات ، ونسق المكان بحيث يكفل راحة الزائرين الآتيين من اقاصى الأرض يتلمسون البركة.

ـ شيدت كنيسة خاصة أيضا بجوارها من الجهة الشمالية وامتلأت المدينة بالمرافق الحية والأسواق والمصانع المتنوعة للزجاج والأواني الخزفية .

وهكذا تحولت إلى مدينة عظيمة تملاها القصور الرخامية والحمامات الشافية وكافة المرافق التى تفى زوار المدينة .

اكتشاف المدينة

تعود محاولات كشف هذه المدينة الى جهود كثير من علماء الاثار ويعود الفضل الى تتبع اخبار هذه المدينة الى الرحالة الذين كتبوا عنها مثل الرحالة البكري (أحد الجغرافيين العرب) الذي زار المنطقة وشاهد بقايا المدينة القديمة عام ١٠٨٦م .

والرحالة باخو Pacho وكان ذلك عام ١٨٢٤م حين مر صدفة بالمنطقة وهو في طريقه من أبو صير إلي قصر القطاجي Qatagi ، جاء بعد ذلك الرحالة يونكرز Junkers.

وفي ٧ يوليو من عام ١٩٠٥م توصل عالم الآثار الألماني كارل كاوفمان Kaufmann ١٨٧٢ ــ ١٩٥١ إلي اكتشاف المدينة الرخامية بمنطقة مريوط غرب الإسكندرية.

الصدفة تقود الى هذا الكشف الهام

في تلك الأثناء حضر أحد الصبية البدو ومعه آنية كاملة من أواني القديس مينا ذات الشهرة العالمية وقدمها إلي كاوفمان وأخبره أنه وجدها في أحد أفران الفخار القديمة بالقرب من المكان الذي ينقبون فيه ، وأخيرًا أرشدهم أحد البدو إلي مكان يدعونه « قلعة الخليفة»، وهو كوم من الحجارة المتراكمة، وفي الحقيقة لم تكن قلعة الخليفة هذه بعد البحث والتنقيب سوي مكان كنيسة البابا ثاؤفيلس الأثرية ، كان هذا اليوم ٧ يوليو ١٩٠٥ بمثابة أسعد أيام حياة كاوفمان .

أما تفاصيل هذا الحدث فيسجله كاوفمان بنفسه في كتابه النفيس عن مدينة مينا بمريوط فيقول :

(بعد مسيرة ٣٠ يومًا علي ظهر الإبل في دروب الصحراء الغربية وصلت البعثة الاستكشافية من وادي النطرون مخترقة صحراء أولاد علي ، إلي مجمع آثار «أبو مينا»، عادوا بعدها إلي المعسكر وهم مجهدون، خائرو الهمة ، معتقدون أنهم فشلوا في بلوغ هدفهم ، وأقاموا مدة يومين في خيام يرفرف عليها العلمان المصري والألماني والتي وضعتها الحكومة المصرية تحت تصرفهم .)

فى هذه الاثناء قابلت البعثة العديد من الأطلال التي لم تمسسها يد قط في كوم «أبو مينا». وعندما سقط كاوفمان مريضًا في معسكر أبو مينا أهداه أحد أفراد قبيلة « أبو علي » شقفات (ستراكات) عثر عليها أثناء تجواله لأول مرة في منطقة الآثار. فاعتقد كاوفمان أن هذا يؤدي إلي احتمال اكتشاف آثار «أبو مينا». وقد تعزز هذا الاحتمال عندما أهداه الصبي القارورة وكان عليها كتابات يونانية ثم قاده إلي المكان الذي عثر عليها فيه وكان عبارة عن بقايا فرن لعمل الفخار، وهنا كان اكتشاف المنطقة الأثرية .

وهكذا نحن أمام كنز أثرى يجب الحفاظ عليه وتنميته سياحيا حتى يعود الى ما كان عليه من إزدهار ومقصد للسواح والزائرين فقد كانت هذه المنطقة ثانى منطقة يقصد اليها الحجاج بعد مدينة القدس .

الحب هو الثروة الحقيقية!!

بقلم : القس رفعت فكري سعيد

ولد ستيف بول جوبز مبتكر ومالك شركة آبل في سان فرانسيسكو في ٢٤ فبراير ١٩٥٥ لأبوين غير متزوجين كانا حينها طالبين في الجامعة.
وعرضه والداه، عبد الفتاح الجندلي السوري الأصل وجوان شيبل، للتبني، فتبناه زوجان من كاليفورنيا هما بول وكلارا جوبز.
هناك كلمات أخيرة منسوبة لستيف جوبز قالها في نهاية حياته تلخص لنا سر السعادة والثروة الحقيقية
قال جوبز:
لقد وصلتُ لِقِمَّةِ النجاح في الأعمال التجارية.
في عيون الآخرين حياتي كانت رمزاً للنجاح.
ومع ذلك، وبصرف النظر عن العمل، كان لدي القليل من السعادة
وأخيرا، في النهاية ..ثروتي هي مجرد حقيقة أنا معتاد عليها.
في هذا الوقت، و أنا ممدد على سريري في المستشفى أتذكر حياتي الطويلة، أدرك أن جميع الجوائز والثروات التي كنت فخوراً جداً بها أصبحت ضئيلة و غير ذات معنىً أو قيمة مع إقتراب الموت الوشيك.
في هذا الظلام، وعندما أنظر إلى الأضواء الخضراء لمعدات التنفس الاصطناعي و أنصت حتى الثمالة لأصواتها الميكانيكية، أشعر بِنَفَسِ الموت يقترب مني.
الآن فقط أفهم بعد أن أمضيت حياةً محاولاً جمع ما يكفي من المال لبقية حياتي،
أنى اضعت كل الوقت فى تحقيق أهداف تتعلق بالثروة فقط.
وكان علي أن أخصص وقتا اكثر لتحقيق أهدافا أكثر أهمية:
كالحب، والعطاء والتضحيه من أجل الآخرين
عدم التوقف عن ملاحقة المال
يمكن أن يجعل منك مجرد شخص عادي دخل إلى العالم وعاش لنفسه ومات
نحن كائنات يمكن أن تشعر بالحب. فالحب كامن في قلب كل واحد منا،
و مصيرنا يجب أن لا يكون فقط الجري وراء الأوهام
التي تبنيها الشهرة أو المال الذي أفنيت من أجلهما حياتي،
فهل يمكنني أن آخذهما معي الآن؟
لا يمكنني أن آخذ معي إلا الذكريات التي تَعَزَّزَتْ بالحب.

هذه هي الثروة الحقيقية التي سوف تتبعك. وسوف ترافقك، و ستعطيك القوة و الضوء للمضي قدما و إلى الأمام.
الحب يمكن أن يسافر آلاف الأميال و هكذا تصبح الحياة لا حدود لها. إنتقل إلى حيث تريد أن تذهب. إسْعَ للوصول للأهداف التي تريد تحقيقها. كل شيء كامن في قلبك ويديك.
ما هو أغلى سرير في العالم؟ إنه سرير المستشفى.
إذا كان لديك المال، يمكنك استئجار شخص لقيادة سيارتك،
ولكن لا يمكنك استئجار شخص لِحَمْلِ مرضك وآلامك بدلاً عنك.
يمكن العثور على الأشياء المادية المفقودة مَهْمَا غَلَى ثمنها.
ولكن هناك شيء واحد لا يمكنك أن تجده أبدا عندما ستفقده:
إنه الحياة.
مهما كانت المرحلة التي نعيشها من مراحل حياتنا، سَنَضْطَرُّ في النهاية لمواجهة اليوم الذي سيسدل فيه الستار.
اجمع كنزك من حب عائلتك، من حب زوجتكَ أو زوجكِ، من حب أصدقائك.
أعتن بنفسك جيداً و اهتم بأقربائك.
وكل المعوزين والمحتاجين والفقراء
فهذا هو مفتاح الحياة وسر السعادة!!

ذكريات من التشيلي

بقلم : السفير مسعود معلوف

عندما كنت سفيرا للبنان في سانتياغو، التشيلي بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٩، كانت وزارة المغتربين قد انفصلت عن وزارة الخارجية قبل أن تعود وتنضم اليها بعد بضع سنوات، وكان وزير المغتربين آنذاك الأمير طلال أرسلان.

في إحدى جولات الوزير ارسلان الى ديار الإغتراب، زار التشيلي عام ١٩٩٨، وكان له لقاءات في العاصمة سانتياغو وخارجها مع ابناء الجالية اللبنانية في مناسبات مختلفة نظمتها السفارة. من ضمن هذه اللقاءات، زيارة قمنا بها الى مدينة كوبيابو التي تقع ثمانماية كيلومترا شمال سانتياغو، والتي فيها جالية لبنانية محترمة.

كان لنا في تلك المدينة لقاء كبير مع الجالية في النادي اللبناني، كما أقام أحد أركان الجالية غداء في منزله على شرف الوزير أرسلان والوفد المرافق. لم أعد أذكر اسم صاحب الدعوة، ولكنه لم يكن يتكلم اللغة العربية إذ هو من مواليد التشيلي، ووالده أيضا ولد في تلك البلاد النائية، مع العلم أن معظم أبناء جاليتنا هناك لا يتكلمون العربية، ولذلك توليت ترجمة خطاب الوزير أرسلان في النادي الى الإسبانية.

أقام هذا المغترب وليمة عكست الكرم اللبناني بصورة واضحة، وكان فخورا جدا بأصوله اللبنانية. أثناء الغداء، سألني إن كنت أحب الخوزمو. اعتقدت في حينه أن الخوزمو أكلة شيلية فقلت له: لم تتح لي الفرصة بعد أن أتذوق هذا النوع من الطعام. فضحك بسخرية وقال لي: أنت سفير لبنان ولا تعرف الخوزمو؟ ثم نادى أحد الخدم وطلب منه إحضارعلبة خوزمو كي يتعرف سفير لبنان على هذه الأكلة اللبنانية المشهورة عالميا.

لن أنسى كم ضحكت عندما رأيت أن علبة الخوزمو ليست سوى علبة حمص بالطحينة، ولكن صاحبنا يخطئ في لفظها ويسميها خوزمو!

غالبا ما نسمي المغتربين «لبنانيي الكبة والتبولة»، وربما يمكن ان نعدل هذه التسمية لتصبح «لبنانيي الكبة والتبولة والخوزمو».

الشعر اليوم

بقلم : عبد الله العشي
شاعر وأكاديمي من الجزائر

أية مساحة بقيت للشعر اليوم؟
كان الشعر لسان الإنسان والعالم، به أرخ لوجوده، وصاغ فكره وفلسفته وفنه، النصوص العظيمة كانت شعرا، الملاحم والمسرحيات والسرديات الكبرى كانت شعرا، الديانات السماوية والأرضية قامت على بلاغة الشعر العالية.
كل شيء كان ينطق شعرا..
فماذا بقي للشعر اليوم؟ كان الشعر يستمد من فضاءات مليئة بالسحر والغموض والعجيب والمستحيل والفراغات العالقة والأسئلة التي تنتهي إلى أسئلة، ومن الأسرار التي لا تبوح بأسرارها ومن أمكنة لا جغرافية لها وأزمنة لا أسماء لها، من عوالم تلوح ولا تبين، ومعان لا طريق إليها، ومشاعر لا لغة لها،لم يكن للشعر أرض ولا سماء، كل شيء يمتد أمامه هو ملكه، كل أرض هي له، وكل سماء هي سماؤه. كان الشاعر يستمد من ينابيع الصفاء ويشكل عالمه كما يشاء، لا شيء يحده أو يعيق مساره أو يغير نهره، كان كل ما يقوله الشاعر يضاف إلى عالم الإنسان بوصفه معرفة أخرى في حقل المعارف الكبرى، معرفة تكشف عن أسرار الذات والعالم والوجدان والضمير والمعنى، كانت القصيدة سيدة النصوص ومليكتها يسعى إليها الساعون ويتباهي بها المتباهون، اتسع الشعر ليمد ظلاله في المعارف التي تجاوره، فلا قيمة لأي نص أو أية معرفة دون ظل من ظلال الشعر أو صورة من صوره، لا يوجد كتاب في العربية لا يروي شعرا أويحتمي ببلاغته أم يحاج ببهائه، كان بيت الشعر بيت الجميع، منه الغدو وإليه الرواح.
ثم..
انقلب العالم.. انقلب كثيرا؛ أخذت المساحة الشعرية تتقلص شيئا فشيئا، لأسباب داخلية واخرى خارجية، أخذ الشعر يفقد طاقته وفعاليته، لم يعد ذلك الخطاب المعني بسرد ملاحم الروح الكبرى، ولا بالكشف عن عبقريات الإنسان في توصيف العلاقة بينه وبين الطبيعة وما فوق الطبيعة. كان الشعر دائما معنيا بالقيمة، الحق والخير والجمال، بوصفها سرديته الثابتة، ومقاصده الكبرى، فأجبر على الانزياح عنها، أجبر لا عن إرادة بل مهزوما أمام فلسفة حيدت الانساني وبالتالي حيدت الجمالي والقيمي والمعنوي؛ احتلت التكنولوجيا كل تلك المساحات التي كانت ملكا للشعر، مساحات الأسطورة والغموض والسحر والبهاء الذي يحس ولا يرى، لم تترك التكنولوجيا فضاء للغموض فقد أزالت الستار عنه، الغموض في الذات وفي الكون، فقلصت بالتالي من مساحة الغامض الجميل، حيدت الأسطورةبوصفها حالة من حالات الشعر ففقد الشعر سندا هاما من سنداته، حجمت مساحة الخيال بفعل الكشوفات المذهلة التي استبدلت بها الممكن والخيالي، أعادت بناء الذاكرة وملئها فلم يعد في ذاكرة الانسان اليوم سوى مشاهد لألعاب الكومبيوتر، وأجابت عن كثير من الأسئلة المعلقة المحيرة التي كان الشعر يرعى في غاباتها، وأخيرا غافلته بجيش من البكم الخرص وأسست لهم وطنا ليس لهم أسمته العالم الافتراضي يسرحون فيه ويمرحون ، يعبثون باللغة والجمال والبيان والإنسان، يكتبون بالآلة بديلا عن الوجدان شيئا اسمه الشعر الرقمي وما جاوره من الأسماء..
للشعر أسماؤه الحسنى، وسيظل قيمة إنسانية عليا ولو لم يتيسر له شكله المناسب اليوم ، سيظل يقاوم من أجل الإنسان والجمال والحب .

مقدمة في أدب الحكاية الشعبية

بقلم : عبدالوهاب بيراني

يُعدّ التراث الحكائي الشعبي أدباً يمتلك ميزات عدة، فهو حامل اللغة، وهو جسر العبور من الماضي بلغته، وعاداته وقيمه، وأدواته وسبل عيشه وطرق تفكير الانسان انذاك وهو نتاج تجربة وخبرة عملية وهو تمازج حضاري بين حضارات قديمة، فكثيرة من الحكايات تمتد بجذورها نحو الكتب المقدسة وإلى أساطير شعوب سكنت هذي الارض، فالحكايات نُسجت من الف خيط وخيط، ومن الف لون ولون، ومنها كانت حكايات الف ليلة وليلة، والسير الشعبية للأبطال والخارقين وأيضا قصص الحب و الهيام،كقصة «مم وزين» تلك الحكاية التي اعتمدت العشق النقي أساسا لأحداثها، والتي يعرفها القارئ العربي عبر ترجمة العلامة الراحل محمد رمضان البوطي الذي ترجمها من الكردية لغة الحكاية الأصلية إلى اللغة العربية ببيان ساحر أمتلك عناصر القص الشعبي. فالحكاية الشعبية لم تلد من الخاصرة، بل ولدت في جغرافية معينة ولادة طبيعية، أضاف إليها المؤلفين من خيالهم الشعبي المبدع صور وأغنيات وقصائد، ومنحوها حكمتهم، فالحكاية الشعبية مجهولة المؤلف، ومتناقلة عبر الزمن مشافهة، وأنتشرت عبر جسور الترجمة فهي الحاضن ليوميات الانسان و سرد لتاريخ يأسه، وأمله، شقاءه وبحبوحته، سعادته وتعاسته، أحزانه وأفراحه، حروبه وأستقراره ففي الحكاية الشعبية الوعي الاول، المغامرة الاولى للعقل الباطن حسب تعبير فراس السواح، لفهم الانسان ولفهم الطبيعة وعلاقة الانسان بالاخر سواء كان أخا او أختا أو كهلاً..

يقول كارل يونغ (١٨٧٥_١٩٦١) عن العقل الباطن (خزان متخم بالافكار و المواقف و ليس خزان للماضي).وهكذا فأن الحكاية التراثية أدب حيوي يمتلك الرشاقة وحركيته مرتبطة أرتباطا وثيقا بالشعب المنتج للحكاية فهي تعبر عن علاقته مع نفسه ومع اعداءه، ومع جواره، معتمدة السرد بصيغة الماضي، وأعتماد الحوارات عبر حالة «الحكي العامي» مشافهة ودعم السرد بحركات جسدية، وإيماءات تعبيرية.

وفاعلية هكذا أدب يأتي كونه منتج أدبي يعبر عن فكر وثقافة الشعب الذي انتجها، أو تخلفه هذا من جهة، ومن جهة ثانية يمنحنا فرصة التعرف على مسكنه وطبيعة حياته، فالحكاية الشعبية او التراثية تعطينا لمحة دقيقة عن الظررف الأقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومدى حيوية هذا الادب الذي يعبر عن الذائقة الفنية والجمالية، والأغنيات وللأزياء والمأكولات..

فإذا كانت الاثنولوجيا (Ethnology) علم الانسان وثقافته وتاريخ حياته كتجمع بشري، والذي يتقارب بالتعريف مع الفلكلور في عدة جوانب بل يكاد يتطابق كلياً مع المنبع أو المصدر،.ولعل كلمة التراث تعبر بدقة عن جزء من الاثنولوجيا كحالة عامة عن علم الانسان وثقافته ووعيه وفكره..

وكأضافة للمدخل التعريفي لابد من الإشارة لأجناس وأشكال الادب الحكائي وتنوعها عبر القصص والرواية والشعر، بالاضافة الى توجهها للكبار أو اليافعين، وتجتاز هذه الصيغ الأدبية المعروفة والتي تطورت في تقنياتها السردية أو بناءها للصورة الشعرية أو أساليب القص إلى الاحجيات والنوادر والطرائف والامثال والحكم المأثورة وغيرها مما تبقى متداولاً بين شعوب العالم، وتسلل بعضها لمناهج التدريس وللسينما او التلفزيون، وهو أدب مستمر وحي ومازالت الشعوب تنتج خلال صيرورة حياتها المزيد من الحكايات، وربما كانت لوسائل التواصل الاجتماعي الدور في أنتشارها في ظل غياب مؤلفها وبقاءه مجهولاً، عبر عمليات اللصق و النسخ وعبارة «منقول» تمنحنا مدخلاً جديداً لقراءة أو دراسة جديدة لأدب جديد نحن على عتبة ظهوره بتعدد أشكاله ولغاته..

سوريا /الحسكة
٢٠٢١/١٢/١

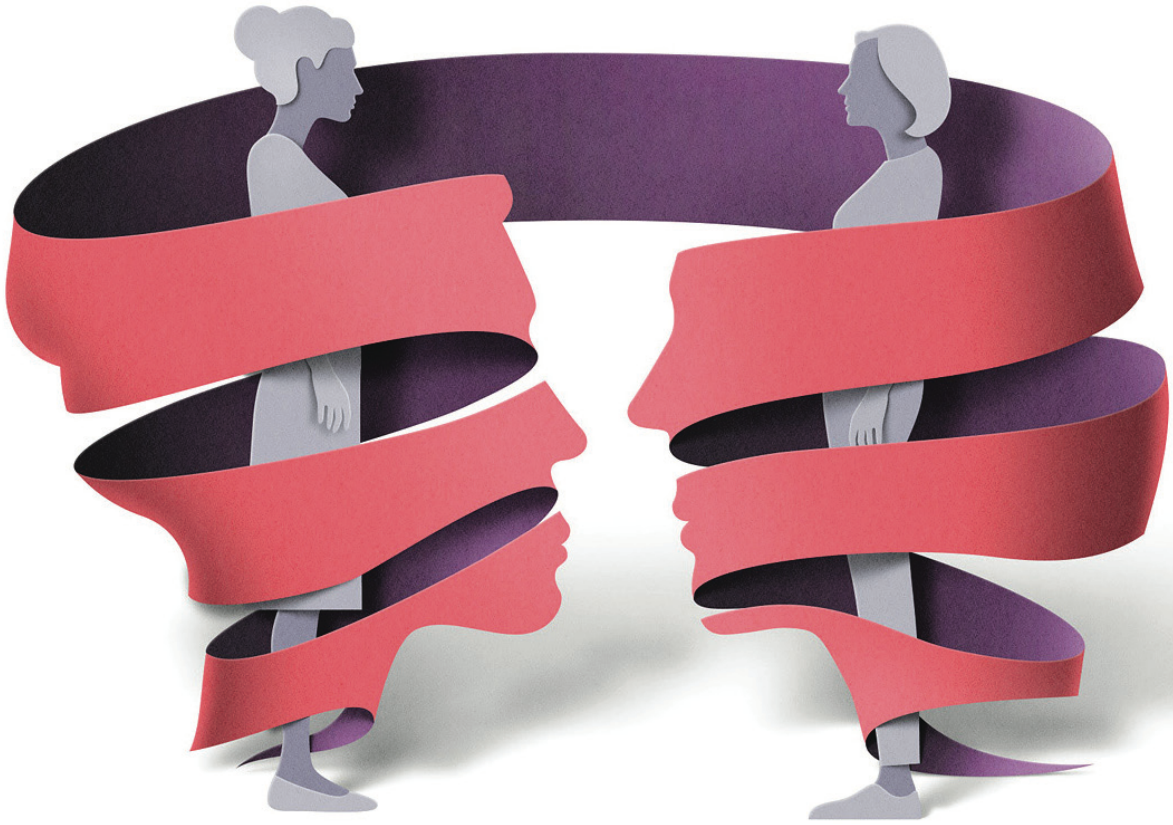

تمثّل الذات في النص
صلاح عبدالصبور

د. مريم الهاشمي

إن مرايا الذات هي نظرة فلسفية للأدب ، فإن الفلسفة والديّن كلاهما يبحث عن المثل العليا وعن الحقيقة المطلقة ، غير أن الفلسفة لا تقف جامدة أمام ما يذهلها ويرعبها؛ فالفلسفة أقرب إلى الأدب من العلم ، لنجد أن الأدب يوحي إلى الفلسفة وتغوص باحثة في أعماق الشاعر لتعلم ما يراه، وهي الأكثر والأقرب ميلا لها، لتمنح الإنسان غبطة وحبورا، وهكذا يفعل الفيلسوف الشاعر والشاعر الفيلسوف، اللذان يحركان القلب والعقل معا، والشاعر في جميع الأدوار هو الفاتح الأول، بيده السيادة الأولى ، ألا وهو خياله الخصب المبدع ، ليفتح على الجمال ، ويدفع النفوس للمثل العليا، فالصلة متينة بين الفلسفة والأدب .

الأدب شعور وإيمان ، وكذلك الدين شعور وإيمان، فالعلاقة بينهما حميمية ؛ والإنسان يندفع إلى المعرفة ليتأملها ويحسها ، والشاعر المثقف العميق لا يرضى إلا بمزج شعوره بالأفكار الإنسانية السامية التي تحفظ لأدبه قوة مستمرة، ولابد لشعره من أن يبحث في أعماق الإنسان ليسمو به إلى الروح الواعية.

وكنت إذا بكيت هزني البكاء
وكنت عندما أحس بالرثاء
للبؤساء الضعفاء
أود لو أطعمتهم من قلبي
الوجيع
وكنت عندما أرى المحيرين
الضائعين
التائهين في الظلام
أود لو يحرقني ضياعهم ، أود لو أضيء

نجد أن للزمان مغزى خاص بالنسبة للإنسان – وخاصة الإنسان الشاعر - لأنه لا ينفصل عن مفهوم الذات ، فنحن نعي نمونا النفسي في الزمان ، وما نسميه الذات لا تحصل خبرته أو معرفته إلا من خلال تتابع اللحظات الزمانية والتغيرات التي تشكل سيرته ، فالزمن هو الصورة المميزة لخبرتنا، ولعلاقتنا بعاملنا الداخلي ، وبالانفعالات والانطباعات والأفكار ، فلا خبرة هناك إلا وهي تتسم بدليل زماني ملاصق لها .فهي قضية أساس ؛ بل حقيقة لا مناص منها ، تعايشه وتعيه جميع الكائنات على مختلف مستوايتها وتطورها ، لذا نجد الحضارات على مختلف العصور والأزمان لم تهمل العنصر الزمني ؛ بل أدركت حقيقته وأهميته، وتبعا لذلك اخترعت الرموز والأساطير لتصويره، ثم شيدت الأدوات لقياسه ، ليتعذر وجود الزمن بدون الذات.

وها هي الذات التي تتشبث أملا في سبيل فهم ما يدور أو يجول فيها :

كان ياماكان
أن زفت لزهران جميلة
كان يا ماكان
أن أنجب زهران غلاما
وغلاما
كان يا ماكان
أن مرت لياليه الطويلة
ونمت في قلب زهران شجيرة
ساقها سوداء من طين الحياة
فرعها أحمر كالنار التي تحرق حقلا
ورأى النار التي تصرع طفلا
كان زهران صديقا للحياة
مد زهران غلى الأنجم كفا
ودعا يسأل لطفا

إن الشاعر لا يرضى سوى التأمل العميق في كل ما يقول، فيُعنى بالفكر والشعورمعا، وينظر إلى الحياة نظرة سامية ، عمادها السعي والكفاح، ويؤمن بالفضائل ويحشها في كل ذرة منه ، وأشرق في أدبنا القيم الروحية، التي تدعو إلى السلام والإخاء والخلود، والتي تؤمن بالإنسانية، فعالجوا في شعرهم مشاكل الروح والنفس والحياة والوجود والجمال والكمال والفن والحب والسعادة والإنسانية والوطنية والحرية والوطنية، والدين والموت والحياة ، وجعلوا هذه القيم الروحية مواضيع لقصائدهم.

يا فتنتي ، إذا افتتحنا بالمنى
كلامنا
لكننا
وآه من قسوتها « لكننا» !
لأنها تقول في حروفها الملفوفة
المشتبكة
بأننا ننكر ما خلفت الأيام في
نفوسنا
نود لو نخلعه
نود لو ننساه
نود لو نعيده لرحم الحياة
.. قد كنت في ما فات من أيام
يا فتنتي مجاربا صلبا ، وفارسا
همام

إن الزمن هو المرتبط بالتاريخ والحياة ، فما الحياة والتاريخ سوى مظهرين من مظاهر الزمن الحقيقي ، إلا إنه يُسترجع في الزمن الآني لما يحدثه في الذات من قيم ماضية يراد بها الاستجلاب والاستحضار ، وقد يكون حنينا ومحاولة للانعتاق من وطاة الحاضر ورغبة في الانفصال اللحظي عن الواقع ، واتحادا بكل ما في الماضي من مواقف وتاريخ ، يدفع بالذات لتلجأ لذلك التاريخ بهدف مواجهة الواقع ، وفهم أعمق للحياة .

د. مريم الهاشمي
٢٠٢١-١١-٣٠

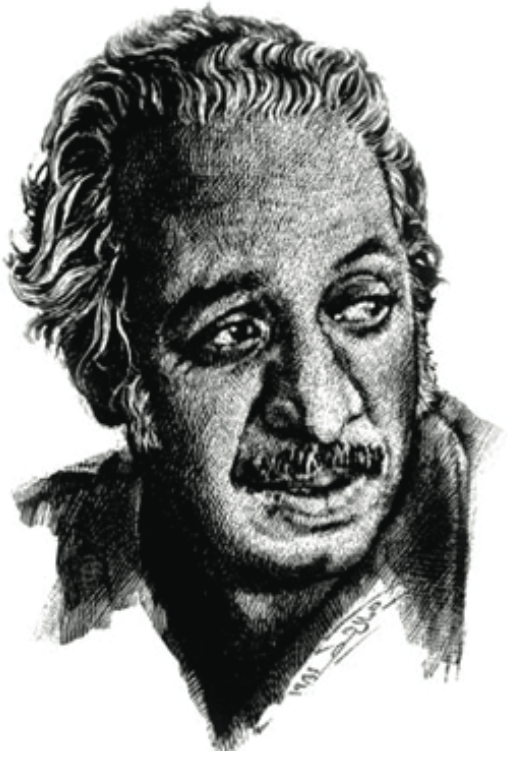

الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور

لوحة العدد

أطلال المدينة

وهي مرسومة مباشرة بأقلام التحبير الصينية علي ورق لميع..
يعني إستحالة التعديل بمجرد الخط عليها .

نبذة عن الفنان :

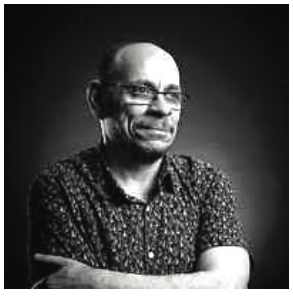

الأستاذ الدكتور / حسن إبراهيم الفداوي
مصري أمريكي مواطن كوني بلا حدود حقيقية غير إحترام الآخر و حدوده.
ديانته الإنسانية المجردة من عبث التقاليد و جمود الفكر. العمر طفل في جسد كهل لطيف. أستاذ للفنون الجميلة في العديد من الجامعات داخل وخارج مصر منها الأكاديمية العربية و برامج الجامعة الأمريكية و سان فرانسيكو ستيت و كلية الفنون بالأقصر و الأسكندرية . فنان صحفي و كاتب و مراكز كتير مالهاش لازمة.

شخصية العدد

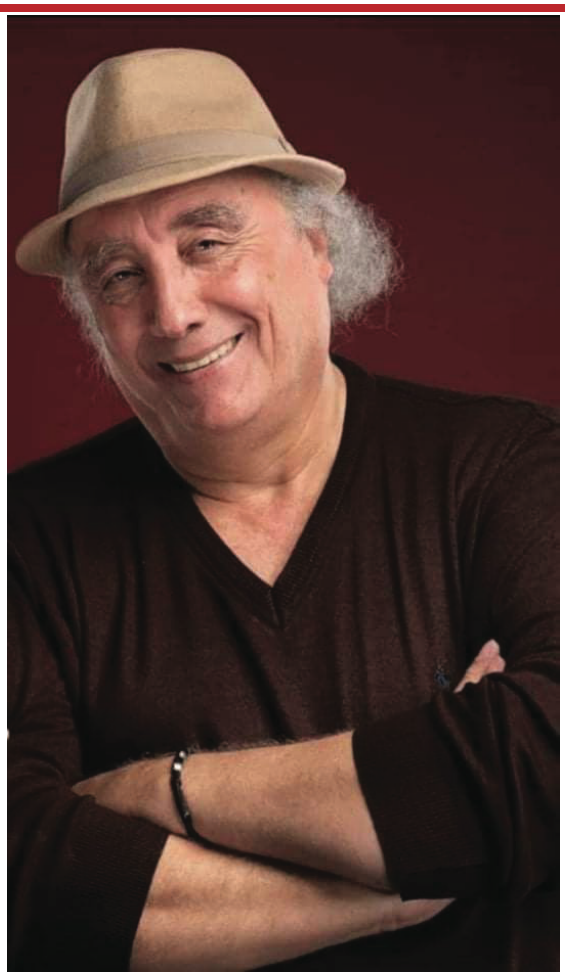

لقاء مع الروائي الجزائري
واسيني الأعرج

دائماً ما تكون هناك رهبة في اللقاء إلى أن تكسر جليده ابتسامة رقيقة نقية.

استقبلني بابتسامة دافئة برغم برودة باريس، كان الجوّ ماطراً، وكلّ ما حولي يدعو إلى اليأس، الحجر وكورونا مرة أخرى يسيطر على البشرية بمتحور جديد يشغل الكثيرين، ويقمع الحركة والحياة من الشوارع، إضافة لكلّ هذا أنا في حرب داخلية، كيف سيكون اللقاء معالدكتور واسيني الأعرج الكاتب والمحاضر والباحث؟

يقولون إنّ الابتسامة هي سفير بلا سفارة تفتح الطريق لنعبر من خلالها للآخر.

من هو واسيني الأعرج؟ ضحك للسؤال التقليدي طبعاً، ولكن كان لا بدّ منه.

أستاذ جامعي في السوربون من ٩٣ كاتب و روائي.

ومن هو الإنسان واسيني الأعرج؟

هو إنسان بسيط يحبّ الحياة البسيطة، ويقاوم لكي يستمرّ على حدّ أدنى من الكرامة والدفاع عن الحقّ أينما وجد.إنسان يحاول قدر المستطاع ألّا يبيع قناعاته، فلا قيمة للإنسان دون قناعاته، وعندي ثوابت، أحبّ وطني مثل كلّالناس، ولكن عندي قضية عربية اسمها فلسطين، بغضّ النظر عنها قضية عربية، فهي قضية إنسانية. لا يمكنني أن أظلم شعباًأو ديناًأو قومية على أساس ديني، ولكن أتعامل مع الناس حسب تصرّفهم، وهذا ما يشغلني.

هذا نقلنا إلى سؤال آخر، تهجير شعب من أرضه إلى أرض أخرى، **ألا ترى أنّنا في الشرق الآن عندنا قضايا مساوية أو أكبر من قضية فلسطين، ففي بعض الدول العربية نرى أنّ الدولة تهجّر شعبها، وليس العدو؟**

هذا حقيقي، ولكن الله أعطانا عقولاً نفكّر بها، وبأيّ حقّ مثلاً كلبناني، وكلّ هذه الخيرات في بلدي، ومن وراء هذا كلّه، ليس فقط البنية الاجتماعية بل البنية الفكرية، فالمواطن اللبناني على سبيل المثال لماذا ينجح خارج بلده، لأنّ في بلدنا الحاجات التي وضع داخلها تقتله، فالحاجة اليومية، التفكير بأدنى متطلبات الحياة الخبز والبنزين، حين ندخل في الهمّ اليومي، يطير الإبداع في داخل هذه المنظومة، القوة العالمية حولتنا إلى حيوانات، نعيش على الحدّ الأدنى من الحياة، في قوقعة فرضت علينا، في لبنان وغير لبنان، فاللبناني ناجح جدّاًأينما وجد، وصل إلى رئاسة دولة الأرجنتين، نجاح العدو في كونه يقهرك ينزع منك إمكانية الحلم، فالإنسان الذي لا يحلم هو إنسان ميت.

وحول جملة « ما معنى أن يكون الرجل رجلاً في بلاد فقدت رجولتها، وما معنى أن تكون المرأة امرأة في بلاد تكون الأنثى في مجتمع شحّت فيه الرجولة؟»

أجاب: شحّت طبعاً الرجولة، أي الشهامة، فالرجل الشرقي الآن لا يوجد لديه أيّ قضية أخرى إلّا المرأة، ونحن مجتمع يعاني من الازدواجية، حين يسمح لنفسه أن ينشئعلاقات مع النساء بكلّأنواعها، وحين يتعلّق الأمر بابنته أو زوجته أمّه أو أخته، يصبح ثعباناً، أنا رأيت هذا في الأردن، وقضايا الشرف، وهل الشرف فقط متعلّق بأمور المرأة؟ إنّ البنية المجتمعية العربية وصلت إلى حالة بصراحة تحتاج إلى استعادة الشهامة، فالرجولة تعني كلمة إنسانية، وأعنيأيضاً كلمة أنوثة.

إذا عدنا للقصائد الجاهلية التي تفصلنا عنها ١٥ قرناً، نرى كم كانت المرأة مكرمة، فالمرأة كانت طاغية في الشعر العربي، نرى النظام العاطفي والبيئي، في الشعر العربي، كان أرقى ممّا نراه اليوم، إذن نحن في حاجة إلى إعادة تقييم القيم جميعها.

عن أبطال روايته هل هم انعكاس لقناعاتك أنت شخصيّاً؟

لا، الشخصيات صعب أن تكون انعكاساً للشخص، حين تكون انعكاساً للشخص تصبح مشكلة، حتى القناعة،فالكاتب يقول كلّ شيء ولكن بلسان الآخرين،أيّالشخصيات، فإذا انعكست شخصية الكاتب نرى كلّ الشخصيات متساوية، الإيجابية والسلبية تصبح لغة واحدة هي لغة الكاتب، فالكاتب متى ينجح؟ ينجح عندما يتجرّد، وفي التجربة، وعندما يخلق مسافة بينه وبين شخصياته، حين آتي بشخصية مجنون، هناك قليلاً من جنوني في هذه الشخصية، أعطيه منّي كي يكون مقنعاً، ولكن هناك مشاهدات في الشوارع يومية وفي حياتي، وأيضاًأعرف أصدقاء جنّوا،هذا كلّه يتحول إلى مادة تعطيك فرصة أن تخلق مسافة بينك وبين الشخصية التي ترسمها، وهذا ينطبق أيضاً على العمل الأيديولوجي، فكلّ شخصية أخلقها يجب أن أعطيها صفة تؤثّر فيها.

وعن تأثير المجتمع الغربي فيه.

قال: المجتمع الغربي أثّرفيّ حتى قبل أن أترك الجزائر، فأنا من جيل تعلّم اللغة الفرنسية في مدرسة جزائرية حيث إنّ اللغة العربية كانت ممنوعة، إلى درجة في تلك الحقبة كثر الأميون لأنّهم رفضوا تعلم الفرنسية، ولكن والدي الذي استشهد في الثورة الجزائرية هو الذي أوصى أمّي أن تعلّمنا، فكانت هذه وصيته الوحيدة، علّميهم سيكبرون، ويتعلّمون كلّ لغات العالم، أمّا الآن فعلّميهم الفرنسية، فغياب الأمّية هو في تعلّم اللغة الفرنسية. كان حكيماً في وصيته واختياره لنا التعليم، الجدّة هي مَن أدخلتني الكتاتيب، وتعلّمت أولويات اللغة العربية، أحببتها لحبّي الكبير لجدّتي، ونحن من عائلة موريسكية، خليط من اليهود والمسلمين الإسبان، كانت جدّتي بعفويتها البسيطة والميراث الشفوي تقول لي:أخوك الأكبر فلت منّي، ولكن أنت يجب أن تتعلّم اللغة العربية، كانت تحبّني أكثر من أمّي، وأنا ارتبطت بها كثيراً، ومن أجلها تعلّمت اللغة.

يقول واسيني الأعرج: كتبنا أشجع منّا، أي أننا نكتب في كتبنا ما لا نستطيع قوله في الواقع؟

هذا واقع نعم، حتى لغويّاً، فكثير من الكلمات التي أستخدمها في الكتابة لا أستخدمها في حياتي اليومية، نظامنا اللغوي مقموع في أذهاننا، ومع الزمن تكبر ويكبر معك هذا اللاوعي، وعند الكتابة يختفي الوعي، ويصبح اللاوعي هو الأساس، ولا نستطيع أن نقمعه، وإن قمعنا اللاوعي نقمع الإبداع أيضاً، حتى أمراضنا الشخصية وانشغالاتنا كلّ هذا يظهر في الكتابة، في اللاوعي، ويصبح قوة ضاغطة، هو المكون الأساسي لنا، والوعي هو الخبث المتكيف مع المجتمع، نتصرّف حسب ما يفرضه علينا، وإلّا سنرفض من المجتمع.

الجانب القوي أو المظلم في الإنسان أيضاً يظهر في أعماله،لأنّه ينبع من الداخل، لم يعد يوجد شيء يمكن أن يقمعه.

وعن الزمن في حياة واسيني الأعرج.

أعتبر الزمان سيولة، بالنسبة لي لا ماضي ولاحاضر و لامستقبل، هو سيولة نحن نأتي إلى الزمن وندخل في دوامته ونتوكّل من خلاله، نكون أطفالاً صغاراً، بعفوية ذلك الزمن الذي يفرضه علينا، وأشبه الزمن بكرة ثلج ترميها من فوق إلى تحت، تنزل قليلاً قليلاً، فالمسافة التي تقطعها ربما لا تكون طويلة، ولكن كي تقيس قوتها عليك قياس نوعية الحمولة التي تلتصق بها، من قشّ، حجارة، نباتات ميتة، معدن، حديد، وذهب، من الخارج تبدو بلا شكل تشعر أنّك لا شيء ، ولكن الداخل مختلف، للزمن فعالية بنا، ليس تقسيماً، طبعاً هناك ليل ونهار ولكن هي عملية أخرى، وعندما ننام نظنّأنّ زمن النهار انتهى، وبدأ زمن الليل، لا فالزمن استمرّ، يشكّلنا، ويعود دماغنا، فالزمن يستمرّ بنا لا يتوقّف أبداً.

حين تبوح لك امرأة بسرّها كيف تتعامل مع هذا السرّ؟

أولا الحبّ، بالمعنى العام، عندما يأتي صوبك ويختار كي يبثّك سرّه الدفين، أول شيء احترامي وحبّي وعجزي عن شكر هذا الشخص الذي اختارني، كشخص ربما أعني له شيئاً ربما حتى في أعماقه لا شرط أن تكون لك علاقة به، ولكن عرفك خلال الزمن، فهذا السرّأحفظه أكثر من أيّ شيء، فأنا أحمل أسرار كثيرات ولا يوم حتى في اللحظات الأكثر حميمية عندما تُسأل من شخص عن شخص، عندي حذر أ لّا أحكي ما أُوتمنت عليه، أصبح عندي جهاز دماغي أنّ هذه المساحة هي ليس لك، حتى لو كانت مساحة مشتركة مع الآخر، ممكن أن تتكلّم عن الجزئية الخاصّة بك، وليس بالآخر، فهي مسؤولية كبيرة، تتعاطف مع الناس، فمجتمعاتنا الشرقية مكسرة، ولا تعرف قيمة أن يأتي إليك شخص، ويخبرك سرّه، واحترام الاختلاف والمشاعر، العواطف البشرية حتى في حالة اختلافها صعبة الفرقة، مثل المقابر، مثل التوابيت، ضعها في التابوت واتركها إذا استيقظت ذات يوم وأنت تكتب ممكن تكتبها، ممكن تُفتح التوابيت وحدها، ونحن نكتبها، وتصبح هذه الأسرار جزءاً من حياتك، ولكن لا تستخدمها ورقة ضدّ الآخر، فكلّنا توابيت مليئة بالأسرار.

وعن سرّ محمود درويش الذي كشفه سليم بركات بأنّ له ابنة غير شرعية، لماذا الكاتب يفعل هذا الشيء يفشي سرّاً مؤتمناً عليه؟

هذا أولاً اسمه السرّ المفضوح، لأنّه عملياً ليس سرّاً. مرة كنّا في سهرة حكى محمود درويش في سياق حديثه، أنّالمرأة هذه التي كانت تربطه بها علاقة كانت تريد شيئاً منه، وكانت تعرف أنّه مريض، وأنّ حياته مهدّدة، فأجمل ذكرى برأيي هي أن تمنح جزءاً منك لمَن تحبّ، وتتحمّل مسؤوليته، وأنت تعلمين في المجتمع الشرقي يجب أن يكون هناك هويّة، فهذا الطفل هو ثمرة حبّ، سليم بركات، منطقيّاً ما كان يجب أن يكتب، ويحكي، ولكن من ناحية السرّ هو ليس بسرّ، فهناك أصدقاء لمحمود درويش يعرفون هذا، وما قاله لم يقله كرهاً في درويش، كان يسمّي درويش أبي، وهناك مثل آخر عن هذا غادة السمان أيضاً، أظهرت رسائل غسان كنفاني لها، ولم تظهر رسائلها له، وإن كنت أريد لومها ألومها قليلاً، فأنا أعتبر أنّأجمل لحظة في حياة الإنسان هي لحظات الحبّ هذه، فهذه حياة استثنائية بين كاتبين، لها طعم خاصّ لدى الناس، يهتمّون بها أكثر، ألومها فقط لأنّها لم تبذل الجهد الكافي لتجد رسائلها.

لقد نشرت الرسائل وهي في حالة صحّية ليست جيدة أحياناً يخاف الكاتب أن يموت قبل أن ينشر هذه الأخبار، وأحياناً ربما مزاج شخصي، يريد أن يقول إنّي كنت حبيبة هذا الشخص، والآن رأيي الشخصي، حين تكون هناك مراسلات بين شخصين معروفين اجتماعيّاً وثقافيّاً، أنت لا تستطيع أن تنشر رسائل شخص وهو غير موجود.

أمّا عما إذا كان سبب نشر هكذا رسائل سببها خفوت نجم الكاتب؟

أجاب: هذا ليس مقياساً، على الكاتب أن يغرف من نفسه حين صوته لا يصل إلى القارئ، هناك إشارات كثيرة يجب أن يلتفت إليها الكاتب، ليحدّد الوقت، وحين يخفت الكاتب عليه أن يقبل بحالته الجديدة. هناك عوامل كثيرة تقضي على الإبداع منها المرض والسنّ، ولكن على الكاتب أن يقرأ عصره.

وعن مي زيادة وإيزيس كوبيا وهذا العمل الروائي المميّز والأشياء التي كتبها عن مي زيادة وعن مذكّراتها وتجربتها في العصفورية وجمع أحداث حياتها ما بين الواقع والخيال، منطلقاً من جملة محاولة إنصافها ممّن ظلمها بعد قراءته هذه الجملة: أرجو أن يأتي بعد موتي مَن ينصفني .

كيف لقلم أراد أن ينصفها يلصق بها قضية المثلية في حياة مي، وماذا تفيد هذه المعلومة للقارئ؟

مي زيادة كتبتها من لحظة تظلّم، وسأشرح السبب، كلّ ما يتعلّق بمي، وكتب في الرواية كان حقيقة، ومن وثائق أهمّها كتاب أمين الريحاني، وأيضاً بعض المخطوطات في الجامعة الأميركية، بخطّ يدها وتذكر مي أنّها كتبت ليالي العصفورية، ولكن يوسف ابن عمّها استولى على معظم أعمالها وأخفاها، لأنّ هذه الوثائق كانت تدينه، أمّا أمين الريحاني الذي اكترى لها منزلاً في بلدة الفريكة، واعتنى بها حتى موتها، فهو من حمى المعلومات، وحفظ ما حدث مع مي من خلال توثيقه في كتاب، واللعبة الفنية ما عدا بعض الأحداث التي سأوضّحها، وهي الخاصة بالباحث والخبيرة الكندية والرحلة إلى الجيزة، وقضية الطائرة التي كانت ستسقط مع أنّ الحدث حقيقي، ولكن لم أكن أنا، أمّا فكرة الرواية، فقد كانت عندي مادّة حول نساء مررن في التاريخ العربي ودورهنّ الثقافي، وكانت مي زيادة واحدة منهنّ في جامعة السوربون، وأنا في لحظة الغواية الحصول على ورقة لتغري أولئك الطلبة كي تشدّهم نحو العمل، وقد عثرت في كتاباتها وخطّ يدها وعلى جملة تقول فيها: «أرجو أن يأتي بعد موتي مَن ينصفني» هذه الجملة صعقتني عن هذه الكاتبة الغنية التي عاشت حياة رغيدة محاطة بالحبّ والمال وكلّ شيء، وكانت تتحرّك بحرّية من خلال والدها الذي ساعدها بالصحافة.

ماذا تركت لنا نحن؟ هي كانت حرّة تماماً، ولكن هذه الجملة أشعلتني، وشغلتني، وأردت أن أعرف ما حصل معها، ومن هنا كانت الرواية، أمّا عن المثلية فقد فرضت عليها فرضاً، كلّ ما كان في الرواية كان نتيجة بحث مضن، والفضل الكبير لأمين الريحاني الذي اهتمّ بمي وأنصفها، وكتب عنها كتاباً جميلاً.

قصتي مي كتاب غني جدّاً، لم يكتب عنها أحد مع كلّ الذين كتبوا عنها كلّهم مرّوا مرور اللئام، وحده كتب عنها بحقّ وسر أزمتها. عاشت مي قصة حبّ مع ابن عمّها يوسف منذ شبابها، وقد تعلّقت به كثيراً، ولم تستطع أن تتخلّص من هذا التعلّق حيث تخلّى عنها ، وفي لحظة ضعفها أول شخص استدعته ذاكرتها كان يوسف الذي استغلّ ذلك التعلّق، وأراد الاستيلاء على أملاكها.

زجّها في العصفورية، وعاشت عذابات، أمّا عن تجربته خلال البحث زيارة العصفورية الدخول إلى المكان الذي كانت محجوزة فيه، وأن أسمع صوتها باللاوعي وأن يعيش الكاتب الحالة. هذا أجمل اختبار يمكن أن يمرّ به، ويستدعي أحداث الزمان من خلال المكان.

وعن روّاد صالونها الذين تخلّوا عنها من العقاد إلى طه حسين وغيرهما

قال: مجتمع ذكوري، وكلّ منهم وضع نفسه في مربّع معين وهالة معينة، وكانوا يقولون عنها إنّ هذه اللبنانية قد أتت لتعلّمنا الإسلام، وفي الحقيقة هي امرأة مثقّفة، وكلّ اهتمامها كان اجتماعيّاً، ولم يكن الدين يعنيها.

هل يبكي واسيني الأعرج مع شخصيات رواياته؟

أجاب:أعيش أحداث الرواية وأنا أسير في حديقة العصفورية، أستنشق رائحة المأساة تفوح من الزهور، أسمع صوت مي، وأرى بروحي العذاب الذي تعرّضت له، بكيت نعم، مأساة مي لمست روحي من الداخل، هذا الانسان المحبوب الهشّ يوضع في مستشفى المجانين. بكيت من ظلم الإنسان.

وعن لونه المفضّل

فهو البنفسجي نسبة لتربيته البنفسجة حيث نشأ في القرية منذ الصغر وفي الطبيعة، هي الزهرة الوحيدة البرّية، وعندما تسقط أمطار خفيفة أو الندى الصباحي كنت أمتصّ الحلاوة منها إضافة إلى رائحتها الزكية، أحببتها منذ الطفولة استخدمت كلّ حواسي لأختبرها، وهي تنبت في المقابر أيضاً، وقد نبتت على قبر الوالدة. البنفسج لا يموت، وهذا ما جعلني أعشقه.. الأشياء لا تأتي من الفراغ، فقبر أمّي مليء بالبنفسج، وأنا أحبّ البنفسج.

وعن الندم وهل مرّ في حياته وحصل أنّه ندم على معرفة شخص ما؟

قال: نعم ليس فقط ندماً، بل تمنّيت لو لم أعرفه، والسبب أنّ الشخص هذا كان حسوداً وغيوراً، فالحسد في الحسنى جميل، ولكن الحسد شيء لا يقبله الإنسان الطبيعي مهما كان.

دكتور محمود عثمان

رنين السوار

أقولُ وقد مَسَّني منكَ سِحْرٌ
وفاحتْ قُشَعرِيرَةٌ في البراعِمْ

حبيبي منحتكَ أغلى الكنوزِ
وأحلى الوعودِ وأشهى المواسِمْ

لكَ القلبُ والنبضُ والنافرانِ
اسْتراحَا بِكفَّيكَ والشوقُ عارِمْ

فهذا يشبُّ كما النارُ شبَّتْ
وذاكَ على أبيضِ الفلِّ نائِمْ

يواعدُني في هواكَ الشتاءُ
ويزحمني الصيفُ... يا للمُزاحِمْ

ويسبقني في مداكَ الربيعُ
فتَحتَ خُطاكَ النَّدى والنسائِمْ

أيا حُبُّ من أين جئتَ إليَّ
على غفلة العمر يا حُلمَ حالِمْ

أطيرُ إليهِ كما طار قلبي
حصانًا يطيرُ ولا من قوائِمْ

فكيف استحلَّ دمي والضلوعَ
وكيف استباحَ الدموعَ السَّواجِمْ

أحبُّكَ حُبَّ الضميرِ النقيّ
فلا عذلَ يُجدي ولا لومُ لائِمْ

تعاتبُني نَشوتي أن تَمسَّ
على غير قصدٍ قَوامي المُلائِمَ

ينزُّ من الشَّهدِ خَصري ويُفشي
رنينُ السِّوارِ أنينَ المعاصِمْ

حبيبي فلا فاوضَتْني يداكَ
على بذلِ روحي ... فلستُ أقاوِمْ

تصميم : قصي خميس
Qusai
00972 568983946

الشاعر زياد عقيقي

ساعة البيدقّ ناطورالزمان

رح كون ناطر..
فاتح بوابي
بمشي معو بْلا خوف
..وبْدِلّو كمان
من وين درب الليل ...عالغابه
..بمشي معو
...وَحدي معو
وصمتي ملان...
تارك البيت..
وتارك تيابي
آخد معي
شو في معي بقلبي حنان
وشو في حنان بقلب أصحابي
وبترك ورايي الباب
مفتوح اللسان
وبترك ورايي للغياب...كتاب
مبلكي الهوا بشي عمر
هزّ الباب
وفات ومرق ..
فلفش ورق الكتاب
بيقرا شو تارك دمع..
بكتابي

بتول التهتموني

محرقةُ الأرواح

مِن وحشةِ الغياب إليكَ
فيلقٌ مِن رجاء
اعبُرْهُ بلحظِ قلبِك
مُدَّني بسجادةِ سلامٍ
جذرُها مِن مائي
فرِعُها في السّماء
فأَنجو من عبثية الشيطان

الغياب
مُدَثّرٌ بآلافِ المُبَرّرات
مُمَدٌّ بالألفِ على هُونٍ خبيث
يُبرّئُ نفسَه مِن كلّ الجُثَث
التي قَضَت قُربانَ خلودِه

الغياب
مَحرقةُ الأَرواح

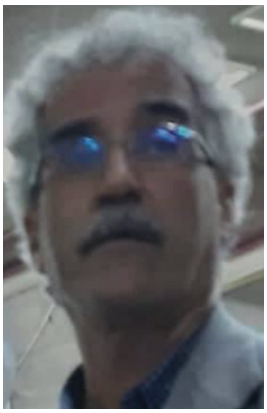

حسونة العزابي

بين السطور

أرى ملامحَ
خوفِكِ الخلّاقِ

بوحٌ يطلُّ
بحزنه يرنو
إلى الإشراقِ

يا سحرَ
آهاتِ الحروفِ
وسرَّ
روحِ الانعتاقِ

يا عطرَ
أحلام اللقاءِ
ولونَ
أوجاعِ الفراقِ

يا صوتَ
صمتِ الانكفاءِ
وصمتَ
صوتِ الانطلاقِ

القلبُ يهتفُ،
انطلقْ، يا صوتَها
يا قِبلةَ العشاقِ

والعقلُ
يرجوهُ التريّثَ
رغمَ وخزِ الاشتياقِ!!

المقهى

بقلم : هناء المريض

اليوم في المقهى
وأنتَ تُمسِكُ يدي
أُحدثكَ عن حقولِ البُنّ في عينيكَ
وعن النور الذي يبزغُ فجأةً من صمتكَ
وبقلبٍ أعزلٍ يواجِهُ طوفان هدوئِكَ
اسألكَ ... أحقاً كل ما يُضيءُ، يحترق؟؟
عن الحصون التي يُشيّدُها لهواكَ قلبي
تُوحي بالقوةِ، الحصونُ التي بُنِيَتْ بدافعِ الخوف
عن مهرجنةِ البطولات للرجال الساعينَ حولي
وياااا لها من مهمةٍ شاقة أن يشبهكَ الآخرين
وعن الملاك الذي يفترشُ مُحيَّاكَ
كلٌ يا أناي يَختــارُ جَنَّتَه ....
وطفلٌ في الزاوية يضحكُ ويقول: امرأةٌ تُخاطِبُ كرسي.
على شَفَاكَ.

مقامات

بقلم : أ.د درية فرحات

ترنّمَ بصَوتِه، ونَغّمَ بأوتارِ عُودِهِ عَلى الصّبا والنّهاوند والبياتِ والحجاز...
فصدحَتْ آهاتُه... مُتيّمًا القلوبَ العاشقةَ.
وهو كَانَ يَبْحَثُ عن ذاتِهِ، في تَرْجيعِ صَوْتٍ يَخْتَنقُ في صَدْرِهِ بَحْثًا عَنْ مَقَامِ العَجَمِ.

حصاد الجمال لغرفة 19
للعام 2021

مواسم العك الروائي (الكبير)

بقلم : د. مصطفى الضبع

(انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة «حمرة الخجل» التي وافتها المنية في إحدى الندوات الروائية أمس بعد سماعها وصلة نقد من الوزن الثقيل وبعد إصرار ثلاثة من حضور الندوة على الكلام عن الرواية رغم أنهم لم يطلعوا عليها من قبل)

هي مواسم تتجدد لرفع الضغط والانشغال بما هو مجلبة للعته، مواسم الإخصاب تتجدد فيها المكلمة الروائية حول الجوائز مع خلفية عرض مستمر من العك الروائي.

يتميز هذا النوع من المواسم بالخلاف الحاد بين أطراف لا تعرف أحيانا علاقة بعضها بالموضوع، ويكون عليك أن تتابع وصلات من الفعل الحنجوري الصادرة من (إعلاميين – روائيين بالفعل – روائيين بالنية – روائيين صدقوا نفسهم – نقاد بالفعل – نقاد يطالبون بحجز مواقع في مصطبة النقد الروائي – روائي بالمصادفة – روائي من منازلهم – روائي من منصة الشلة).

مشكلتي الشخصية والحقيقية تكمن في نقطتين أساسيتين:

- معرفتي الكاملة بالساحة الروائية إبداعا ونقدا استنادا إلى أساسين أراهما يستحقان الذكر : أولهما (رؤيتي الخاصة أن الناقد الروائي عليه أن يتحرك بين سقفين (العالمي) و(العربي) (وهذا أضعف الإيمان)فلا يكتفي بماهو منشور في بلده ولا في البلدان العربية وإنما في المسار العالمي أيضا، حتى يصل إلى مستوى الإحاطة بالساحة الروائية العربية إحاطة من ينظر إلى كف يده (هذا ليس طموحا بعيد المنال) ، ثانيهما : متابعتي العمل الببليوجرافي منذ ١٩٩٥ (خرج للنور ببليوجرافيا النقد الروائي ٢٠١٥، ولدي الآن ببليوجرافيا الرواية العربية من ١٩٩٥ حتى اليوم ، متابعة دقيقة لكل ما يصدر روائيا) وهو ما يعني معرفة – لا مبالغة فيها – بالساحة العربية ، معرفة بأعمال تستحق التصدر ، وأعمال لا تستحق إلا الدفن ، معرفة بموهوبي الرواية وموهوميها ، وموهوبي النقد ومتوهميه، والمدعين من الفريقين (المدعي غير المتوهم ، المدعي حنجوري يقول مالم يفعل ، المتوهم يعيش الدور بقدر من الصمت وبقدر من الشموخ غير المبرر وهناك من يجمع بين الخصلتين) .

- عندما تقرأ الرواية العالمية ويكون لك معها تاريخ طويل يرتفع سقفك فلا تقبل أي نص ولا يشدك إلا بمواصفات خاصة أفتقدها في روايات كثيرة اليوم.

والحال هكذا ووفق منطق الكشف يمكن القول أن لدينا هرمين مقلوبين (القلة المجيدة في القاع، والكثرة الزائفة في القمة)، هرم يخص الكتابة الروائية، وآخر يخص الكتابة النقدية حول الرواية وما بين القاع والقمة تدور أمور لن يرحمنا التاريخ (إن كان مايزال يعيش ويمارس عمله): روايات لا قيمة لها بالمرة (تصدر عن مؤسسات كبرى) – روايات تفوز بجوائز ، نعم تفوز بجوائز وتعاني من مشكلات فنية يضيق عنها عمر سيدنا نوح عليه السلام - دراسات نقدية تتصدر مجلات عربية علاقتها بالنقد الروائي كعلاقة جدتي رحمها الله باللغة الصينية – ناقد يناقش رواية لم يقرأها – وناقد يكتب عن الرواية معتمدا عدة النقد لا منهجه ومقولات النقد لا وعيه - أستاذ جامعة لم يقرأ رواية طوال حياته ولم يكتب كلمة واحدة فيها يشرف على رسائل علمية في الرواية أو يناقشها – باحث يكتب رسالة علمية في الرواية وأول رواية قرأها في حياته هي الرواية التي اشتغل عليها في رسالته (لا أدري من أين له الخلفية المعرفية بما سيكتب فيه) - أستاذ جامعة كتب دراسة واحدة في الرواية ولا يفتأ يذكرها في كل مناقشة وفي كل ندوة وفي كل أمسية ، و في أول محاضرة يدخلها لطلابه في فصل دراسي – روائي كتب رواية يوزعها على طريقة النفتالين في المترو ويظل يطاردك لمناقشتها أولا وللكتابة عنها ثانيا ، ولتكليف طلابك بدراستها في الماجستير والدكتوراه ثالثا– قارئ لم يقرأ الرواية ويصر على إبداء رأيه في كل ندوة تناقش فيها الرواية (واحدة من الاختراعات المسجلة دوليا باسم الساحة الثقافية المصرية) – أستاذ جامعة لا يتورع عن أن يسألك أن ترشح له رواية ليناقشها في برنامج تلفزيوني فقط المطلوب أن تحكي له حكايتها وبعض الخطوط الأساسية ، أو يتواصل معك لأنه مزنوق في بحث مدعو له في مؤسسة عربية ولا يعرف ماذا يكتب (الواقعتان صورة طبق الأصل مما فعله أحدهم منذ سنوات ومما يذكر أنه القاتل الرئيسي لحمرة الخجل) .

في كل عام يدور الجدول على لجان التحكيم وتشكيلها وعملها والسؤال المنطقي: إذا كانت هذه هي الخامة التي تتشكل منها الساحة فمن أين ستجد لجان تحكيم واعية؟ مشكلتي مع لجان تحكيم الجوائز من زاويتين:

- كونها تقوم على النقاد فقط (والنقاد ليسوا أبرياء في علاقتهم بالرواية).
- كونها لا تفكر في آلية واضحة ومحددة لتركيبتها الفنية (على سبيل المثال أرى أن تتشكل لجنة التحكيم من: روائيين – نقاد – إعلاميين – قراء، نعم قارئ واحد معروف عنه خبرته في قراءة الرواية وليس صعبا وضع آلية للتوصل إليه).

التزمت الصمت كثيرا على أمل أن تتعافى حمرة الخجل ولكن برحيلها يكون من العار أن نلتزم الصمت .

توفيق الحكيم، وأدبه التقدمي

بقلم : أ.د شريف الجيار

شرع الكاتب المصري «توفيق الحكيم» (أكتوبر ١٨٩٨- يونيو ١٩٨٧م) في تأسيس مشروعه الإبداعي المتنوع؛ ما بين الرواية والقصة والمسرحية والسيرة الذاتية والمقال والشعر والنصوص الفلسفية والسِّياسية والدراسات النقدية، خلال ما يتجاوز نصف قرن من الزمان، بدءًا من ثلاثينيات القرن العشرين؛ حيث استطاع أن يستوعب تراثَه المصريَّ، وخطابَه المعرفيَّ، شعرًا وسردًا، عبر عصوره الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية، والحديثة والمعاصرة. فضلًا عن اطلاعه الموسوعي على الآداب الأوروبية، لاسيما الفرنسية والإنجليزية، اللتين قد ازدهرت فيهما الرواية، والمسرحية التي أُسِّست على بنية المسرح اليوناني القديم، بأساطيره وملاحمه العظيمة، وهو ما كان له أكبر الأثر، في منجز الحكيم الأدبي، الذي تأثر فيه بكتَّاب أوروبا الكبار، وفي مقدمتهم «تشارلز ديكنز»، فجاء نص «الحكيم» السَّردي، مفيدًا من ذهنية المسرحية الكلاسيكية الحديثة Neo-Classicism، وتقنياتها التي «ترتكز على الثالوث المكوَّن من وحدة الحدث ووحدة الزمن ووحدة المكان»، التي تجسَّدت خلال القرن الثامن عشر، في نموذج مسرحية «كل شيء في سبيل الحب» All For Love، للمسرحي والشاعر الإنجليزي «جون درايدن» John Dryden (١٦٣١- ١٧٠٠م)؛ ومن ثم طرح «الحكيم» خطابًا روائيًّا، مضفرًا بآليات التخييل المسرحي الغربي، إيمانًا منه بأهمية الجنس الروائي، وقدرته على استيعاب القضايا الملحة والجديدة في حياة المصريين، على صعيد سياسي واجتماعي واقتصادي وفكري، لاسيما خلال السنوات السابقة لثورة ١٩١٩م، وما بعدها؛ وهو ما يتجلى في رواية «عودة الروح»، التي كتبها «الحكيم» لأول مرة في باريس عام ١٩٢٧م، ثم أصدرها في القاهرة، بمطبعة الرغائب عام ١٩٣٣م، متأثرًا في ذلك برواية «زينب» ١٩١٤م لـ«محمد حسين هيكل» (١٨٨٨- ١٩٥٦م)، الذي شارك أقرانه من المبدعين والمفكرين المصريين، في توجهه القومي، نحو إبداع أدب مصري، وشخصيات مصرية، لإحياء الروح الأبدية المقاومة للأمة المصرية، من خلال أدب إصلاحي تقدمي، يتسق مع طبيعة التيار الحديث في الفكر المصري، مع مطلع القرن العشرين، الذي يؤكد على اجترار أمجاد الإنسان المصري الفرعوني، وتاريخه وأساطيره القديمة، لمقاومة الحاضر المُستبَاح من قِبَل القوى الاستعمارية، وينتقل بحياة الشعب المصري، من هامش الواقع المُهِين، إلى متن النص الإبداعي الواقعي الجديد، الذي يكرس لتطور الوعي الوطني، ويؤمن بالتعادلية التي طرحها «توفيق الحكيم»، المُجَسِّدة للفعل ورد الفعل، عبر سياق مفعم بالرغبة في مقاومة اليأس عند الأفراد والشعوب الضعيفة، وحثها على اكتشاف مراكز القوة المقابلة، فكل قوة لابد أن تعادلها قوة أخرى، فالاستعمار والقصر المتآمر، تعادلهما مناهضة الشعب ومقاومته.

المرأة وقد امحّت أميتها

بقلم : فاطمة الخواجا

وإذ نحنُ نسرّحُ البصرَ في تاريخِ المرأةِ الثّقافيّ والحضاريّ الذي طُمِسَ عن قصدٍ أو بغيرِ قصدٍ، نتساءلُ هل كانتِ المرأةُ تعاني من مشكلةِ الأميّةِ أم من مشكلةِ الثّقافةِ؟ وهل امتلكَت حريّتها بعدَ زوالِ أميّتها وامتلاكها زمامَ اللغةِ، إن لم نقلْ اللغاتِ؟

فالمرأةُ المتعلمةُ في القرنِ التّاسعَ عشرَ كانت تجيدُ قراءةَ منجزاتِ الغربِ بلغاتهِ المختلفةِ.

هل أصبحت المرأةُ حرةً؟ وكيفَ تكونُ كذلكَ في بلادٍ لم تعدْ تمتلكُ حريّتها!

إنّ التّقدمَ الذي أحرزتهُ المرأةُ هو عائدٌ إلى ما أسستهُ مثيلتُها في القرنِ التّاسعَ عشرَ ـوصلها هبةًـ علمًا وأدبًا وثقافةً، حصلت عليها شقيقتها الأنثى بشقِ الأنفسِ.

تبدأُ الثّقافة بالقراءةِ لتتفاعلَ مع مجتمعٍ قائمٍ، وتنتهي مع مجتمعٍ مختلفٍ يكون حتمًا أفضلَ.

هذا ما تفعلهُ الثّقافةُ بالمرءِ ترجرجُ عقلَهُ أوّلًا ثم ترجرجُ العقولَ الأخرى، فهل فعلَتْ؟ هل استطاعَتْ أنْ تحرّكَ العقولَ أم اكتفَتْ بتثقيفِ نفسها، إنْ فعلَتْ؟ فلماذا تضنُّ بثقافتِها على الآخرين وقد ورثَتْها ممن سبقَها.

حينَ نطّلُ اليومَ على التّاريخِ بدونِ انحيازٍ نرى أنّ المرأةَ لا تزالُ تفعلُ ما يطلبُ منها الآخرون أو ما يرضي الآخرين مقابلَ تمتعِها بالحريّةِ. إذًا هي لم تتحررْ بعد، إنّها رهينةُ التّقليدِ، ولكن هذه المرّة تقليدُ الآخرِ وليسَ تقليدُ الذاتِ المتناقلةِ.

وهل كانَت الأممُ المتقدّمةُ تهبُ المرأةَ حريتَها واحترامَها إلا بعدَ أن تيقنَت أنّها العضوُ الأهمُ في كيانِ العالمِ الإنسانيّ؟! فلمَ تُلامُ على مطالبتِها بحقوقِها؟ ولماذا تحرمُ منها يا تُرى، والرجلُ لم يخرجْ عن كونِهِ ابن المرأةِ وثمرةَ أتعابِها؟! فإن كنّا طلبنا مساواةَ المرأةِ بالرّجلِ في العقلِ والذّكاءِ والقدرةِ على الأعمالِ، فلن نأتِ اليومَ لمطالبةِ المرأةِ بمساواتها بالمرأةِ التي غالبًا ما تقفُ ضدَّ تطوّرِها وتقدّمِها وحصولِها على حقِها في العملِ والتّرقي. أليست الثّقافةُ التي حصلَت عليها المرأةُ نعمةً يجوزُ تعميمُها على النّساءِ والرّجالِ معًا؟

نحن لا ننكرُ على النّساء تعاطي أمورَ السّياسةِ، وطلبهنَ حقّ التّمثيلِ، ما دمن قادراتٍ على أداءِ واجبهنَ على النّحوِ الذي يؤديه الرّجالُ، ولكن تعاطي أمورَ السّياسةِ لا يكونُ إلا بعدَ دراسةِ القوانينِ السّياسيّةِ والاجتهادِ في العلومِ الإداريّةِ، وغيرها مما يلزمُ لهذا المركزِ الخطيرِ، فكيف والتّمثيلُ أصبحَ تزكيةً، وليس واجبًا يقومُ به المرءُ خدمةً لتطوّرِ مجتمعٍ، يكفيه حاجاته ومستلزماتِ تطوّرِهِ، لا أن يجرَّ بهِ إلى مستنقعاتٍ يصعبُ عليه الخروجُ منها.

باريس في ٢٠٢٢/١/١٩

الراهب حنا

بقلم : دكتور سيد شعبان

تراكمت السنوات على وجهه، صارت خطوطا ومنحنيات تشبه دروب حارة المتاهة في كفر أبو ناعم الذي يقبع خلف شريط القطار الواصل بين دسوق وقلين بلاد يغطيها طوفان من الذباب والبعوض، الناس هنا تنام على وقع أقدام عساكر الإنجليز يتطوحون سكارى من خمارة الزغبي.

أهل الكفر يخافون منهم على أبقارهم ونسائهم.

يضعون أحجارا جلبوها فوق ظهور حميرهم من جسر النيل تمنع الفيضان أن يغرقهم خلف الأبواب، متاريس وراء أخرى، ينامون بنصف عين، هؤلاء أشرار ينتهبون كل شيء، يعربدون في البندر لا يحترمون مقام ولي الله الدسوقي؛ يقال إنه مبارك، يحمي البلاد من شر هؤلاء المحتلين؛ سبعون عاما وهو صامت في مقامه العلوي.

يسكن الغجر حوله، يتباركون به؛ يقتسمون نذوره، بعضهم يقسم أنه من آل البيت، النسوة تبيع الفول النابت؛ الرجال يصبغون الحمير، يراقصون القرود، عند المقام حيل وألاعيب، لحوم من كل لون تباع وتشترى، وفي سكرة الليل: مدد يا أهل المدد!

لاشيء يتغير في كفر أبو ناعم، الجرس الكبير يقرع يوم الأحد في الكنيسة العتيقة، تقول رواية: جاء المسيح وأمه إلى الدلتا مر موكبهم من هنا؛ بلادنا تحب العذراء وابنها؛ شجرة جميز عملاقة تظلل تلك البناية العتيقة؛ أسراب من حمام تسكن برج الراهب حنا، رجل طيب، انحنى ظهره، يتوكأ على عصاه، يعطي الفقراء كل أحد عظته؛ يصبرهم، يرجو لهم مملكة السماء، تسرق الأبقار، النساء في عربات قطار الدلتا تساق إلى البندر، يتم ترانيمه وأوراده، منذ خمسين عاما وهو ممسك بإنجيله، كم أنت طيب أيها الراهب حنا!

عنده زيت ودهن يداوي به المرضى؛ أما هو فمن يشفيه وقد انحنى ظهره منجل حصاد؟

يقيم القداس حتى وإن لم يأت أحد، ربما مر واحد من أهل الكفر لا يهم إن كان مسلما فيتبادل معه الحديث ومن ثم يحتسيان كوب الشاي، تبدو مسحة من صفاء وطيبة في كفر يعيش آلام الفقر وحياة الضنى.

يقال إن الراهب حنا عنده خزانة مملوءة بالذهب، حين تتناهى إليه تلك الشائعة يضحك ملء فيه، يداخله شعور غريب، ربما يجده يوما؛ يبني مدرسة ووحدة صحية، لكن للجهل مخالب تعمي العيون وتعتل منه الأجساد، يسكن الفقر بيوت الكفر، يخيم المر على وجوه العابرين.

حين يخلو بنفسه تدور في رأسه خبالات شتى؛ أن يترك أثرا، للمرأة اشتهاء ونعومة فراش، وهل حنا إلا بشر تجري داخله ألف رغبة محمومة، يتكتمها لكنه دائما ما يعظ بلازمته التي عرف بها: الرب يحب المتطهرين.

يبدو أنه يرجو عالما آخر، تطوف بالكفر بائعات الهوى، يزرن الدوار الكبير، بعض ليال في بيوت سرية، الراهب حنا لا يغلق بابه دائما.
تجري الذئاب وراء الدجاج في شوارع الكفر، الراهب وعظهم أن يدعوا ذلك العالم بكل شره، الأطفال يتألمون جوعا، نساء الكفر لايمشطن شعورهن الملبدة كفراء الشياة النحيلة.
يوما كان يحلم بأنثى جميلة، لم يبح بذلك السر لأحد، شعرها وخصرها، صدرها تتعارك فيه رمانتان، حكاية نسيها كفر أبو ناعم منذ زمن..
في مرة داعبه الهوى، أخذ يشدو بأغاني الصبا؛ والهوى قدر والمرأة هيام، رسم وجهها على النافذة الزجاجية تتداخل مع صورة العذراء، كما تمنى أن تأتي ذات الوجه المريمي؛ كاد العشق يفضحه، نسي أيامه معها، للراهب مكانته في عيون رعيته.
يختزن حكايات وراء أخرى، يعتاش عليها، يوقد ناره، يتبلع الخبز ببعض حساء، ثم يكتب في كتاب عتيق؛ في كفر أبو ناعم كنز لا يعرفه إلا من لديه دجاجة تبيض بيضة أشبه بكرة؛ يخرج منها فرخ له ثلاثة أرجل!
يطول ليل الراهب في أوراده، يأتي شتاء وصيف وهو في مكانه، الأحد موعد عظته التي لا تتغير؛ المملكة في السماء، ينادي الصغار في تذلل، ولكننا نحتاج كساء، أبقارنا بلا لبن، يمسح على رؤوسهم ثم يدهن أجسادهم بالزيت المبارك. شيء واحد جعله لا ينام؛ متى سيخرج الديك من البيضة المكورة وتكون له ثلاثة أرجل؟
أمر محير بالفعل؛ في أية جهة ستكون الرجل الثالثة، عجيب أن تكون تحت رقبته، لا ربما تكون أعلى ظهره، ستنسى الناس آلامهم حين يأتي الديك،
لكن خيول المحتل تضرب الأرض، تعوي الذئاب في كفر أبو ناعم، مقام الدسوقي صامت والراهب حنا في عظته يعيش في مملكة السماء، الناس لا تجد سراويل ولا كسرات خبز، وللصبر علة لا يبرء منها الضعفاء؛ تنوح السواقي على ماء مغموس بسياط القهر، كل حاجة في أبو ناعم تسير في سكة عكس الاتجاه.
جاءه هاتف غريب؛ عند المقام حجرة كبيرة تحتها مفتاح منقوش عليه رسم، خذه واذبح فوقه نملة بيضاء يتيمة، لفها في صرة، وفي قن الدجاج الذي يطعم فراخه في كيمان أبو ناعم ضعها تحت دجاجة عاقر!
ركب قطار الدلتا، جاء بجرابه الذي كان يكتب فيه أجمل حكاياته، لف ودار حول مقام الدسوقي، حين رآه الغجر يفعل هذا أشاعوا في البندر أن الراهب حنا صار واحدا منهم، ابتسم في وقار، جاءوا إليه بثياب بيض، حصان أشهب، رشوه بالملح سبع مرات، علا هتافهم، الراهب في تبتل يتمتم أوراده، تسكن قريبا من المقام الجدة عارفة؛ تبلغ من العمر مائة عام، صاحت فيهم؛ انصرفوا فله سر ومكان.
مالت على أذنه: سرق المفتاح لص من يومين، حاولت أن أمنعه، أعطاني لفافة فيها رسالة لك: النملة اليتيمة ماتت منذ أسبوع، لا يعطى المفتاح لمن يسكن في مملكة السماء؛ يوما ما ستنبت نخلة مباركة جوار مقام ولي الله الدسوقي عند رصيف السفن القادمة من رشيد تحمل القادمين من بحر الروم، لا يدري متى يأتون؟
عاد الراهب إلى عظاته يتمتم ويتساءل: كيف يخرج الفرخ ذو الثلاثة أرجل؟ في عظته الأخيرة ذكرهم بما رآه وأن المملكة يوما ستكون في كفر أبو ناعم.

مي ليالي إيزيس كوبيا
بين لغة السرد الروائية
وبين خطورة المكان

بقلم : لولوة أبو رمضان

هذا قبر كاتبة لم يظلمها أفراد عائلتها فقط ، ولكن عصرا ذكوريا جامدا بكامله ،
يظن أنه ولا يزال مالك الحقيقة والجدوى .اخترقته بكل ما اوتيت من قوة.
اختزلت حياة سيدنا المسيح وحملَت صليبها على ظهرها بكله وسحبته وراءها بثقل

سرد أدبي للروائي الأديب (واسيني الأعرج) في روايته (مي ليالي إيزيس كوبيا)

وإذا نظرنا في أبعاد قضية السرد الروائي هنا وجدنا أن الكلمة الأدبية في لغة السرد والحوار الروائي خلقت كي تقرأ ووجدنا لغة الحوار الروائي تستعير المعاني
ولا تطالب بالأفعال حتى تُعطي للقارىء المهتم تلك القدرة على التفكير والإمعان

لغة أدبية شفافة وقوية كشفت عن وقع المأساة بلسان مي بعينها وتصوير حبها لابن عمها ورسالته الأخيرة له حوار ذاتي يُقربنا من مي كقراء نتعاطف معها ونلعن الظروف التي آلت بها إلى مكان لا تستحقه أبدا

صدق فني يضمن معه مستوى التعبير اللغوي الصريح والواضح ويطرح معه قضايا لا حصر لها، و هو قرين الصدق التاريخي عند الكاتب ولا يتأتيان الصدقان معاً إلا في مهارة خلق ذلك التعبير اللغوي بتأثيراته التي يستشفها القارئ

وتوجهات إنسانية تُعبر عن الإلتحام بين الفن والحياة من خلال حوار مي مع نفسها حوار كله مُلامسة للشعور وإثبات مؤكد بقدرات مي العقلية والفكرية
السليمة

وقوة في الحرف العربي الذي يستخدم في العمل الأدبي وهو كل ما يُطمح إليه لهز النفس الإنسانية الرقيقة ، بعد أن تخمر الفكرة الروائية العميقة في عقل الأديب
لتتسلسل أفكار الحوار بأنواعه والسرد الفني على الورق

إذا هل تمتلك الأماكن كالعصفورية ذلك الحضور الهام وهذا العنفوان الذي سيظهر علينا في وقت الكبر وبعد فراق الأهل والأحباب؟ وهل العصفورية كمكان هام في رواية الأديب واسيني هو من حَركَ فينا التّعاطف والحنان الذي أغدقناه كمتلقين للرواية على شخصية (مي) الشخصية الرئيسة ،الأديبة والإنسانة؟ وهل الأماكن المغلقة أكثر عُمقاً وشغفاً عند الأديب ولديها تلك القدرة على إضفاء الأحاسيس والعواطف الجياشة بكثرة ومن ثم الشروع بالكتابة وتحدي الآلام بأنواعها الفظيعة وتمنيات مي زيادة :(أن تصرخ مثل ذئب البراري والأدغال المُعزولة ...) ؟ وهل المكان في الرواية هو شخصية أخرى وكائن حي ينافس وجوده وود الشخصية الأولى ويُصارُعها لتتصارع معه دون هوادة؟

لنقرأها قد كتبت في كتابها (ظلمات وأشعة)

هل من دمعة تصل إليك مُخترقة مياه البحار ؟هل من قبلة تهبط نحوك مداعبة ما لديك من أسرار ؟ لكن قد كَفّنك السُكوت الدائم ،والجمود الذي لا قبلات لديه ولا دعابة ولا عبرات سوف ينتقم لك البشر من البشر وسوف يقيم لك التاريخ لك ،ولإخوتك جميل الآثار وسوف تُنظمُ لك الأناشيد ويعزف لذكرك طروب الآلات.

غربة

بقلم : هناء عبيد

كما تعوّدت في نهاية كلّ أسبوع، أحدّثها؛ صديقتي الّتي تبعث الحياة في روحي كلّما أحاطت عنقي حبال الوجع، كأنّ صوتها يغزل طريقًا مرصوفًا بالورد لينقلني إلى وطني البعيد، فأتجوّل بين روابيه، وأتنسّم عبير أزهاره، كأنها تمدّ يدها لتمسح دموعًا تحاول الاختباء عبثًا.

لأوّل مرّة أشكو إليها وجعي ولسعة غربتي، حسبتها ستمدّني بكلمات عزاءٍ؛ رثاءً لحالي.

وبّختني بنبرة ملؤها الأسى: ما رأيك أن نتبادل الأدوار؟

يا عزيزتي لا تتبطّري على نعمة لا تطالها أيدي المحرومين، لقد رشقت الشّمس عليك أنوارها، وظللتك الأشجار بأغصانها، تعالي يا صديقتي شاركينا نهارًا غربت فيه الشّمس قبل الأوان، وليلًا انهزم فيه القمر.

يا عزيزتي، في الوطن، اللقمة السّائغة صارت حلمًا، حليب الطّفل بات رفاهية، الشّوارع الآمنة أصبحت أمنية. لو كان باستطاعة السّماء أن ترحل؛ لحملت غيومها بعيدًا، وغادرت دون عودة.

نامي قريرة العين، دافئة الفؤاد، الوطن يبكي، يذرف دموعه حزنًا على أبنائه التائهين، لو استطاع أن ينطق لأمر أبناءه بالرحيل.

قلت: يا عزيزتي هل تعتقدين أنّ شمسنا تستطيع بعث الحياة في أرواحنا المرهقة؟

أو أنّ قمرنا يظلل العشّاق ويتغنّى به الشّعراء؟

الغربة صقيع ولهب، احتضار وموت، وجع وحزن،

حتّى كلماتنا أصبحت تختنق بين شفاهنا،

قلوبنا مقبوضة بسجن يثقل عليها، مشاعرنا طرقها الإهمال، دفؤنا ألكتروني، عشقنا موؤود.

حتّى أجسادنا أصابها الصّدأ، أصبحنا آلات معطوبة تنتظر الصّيانة بين حين وآخر، نوافذنا مغلقة، أشجارنا عارية، ورودنا مكسوّة بالشّوك.

من قال أنّ المسافات لا تكسرنا، لا تغشي عيوننا.
يا صديقتي، تعالي هنا وعيشي يومك بين أنياب الوحشة والشّوق، أقبلي لتدركي ماذا تعني المسافات عندما تنامين وتصبحين بروتين بارد.
أين بسمة أمّي؟ أين دفء فنجان القهوة الموسوم بلمساتها؟ أين ابتسامتها الّتي تفتح أحاديث الصّباح لتشرق الشّمس رغم غيابها؟ أين ابتسامة أبي الّتي تفتح مساربًا في أفق لا تعرف العتمة له طريقًا؟
قالت: متى ستدركين يا صديقتي، أنّ فنجان القهوة خالطه العلقم؟

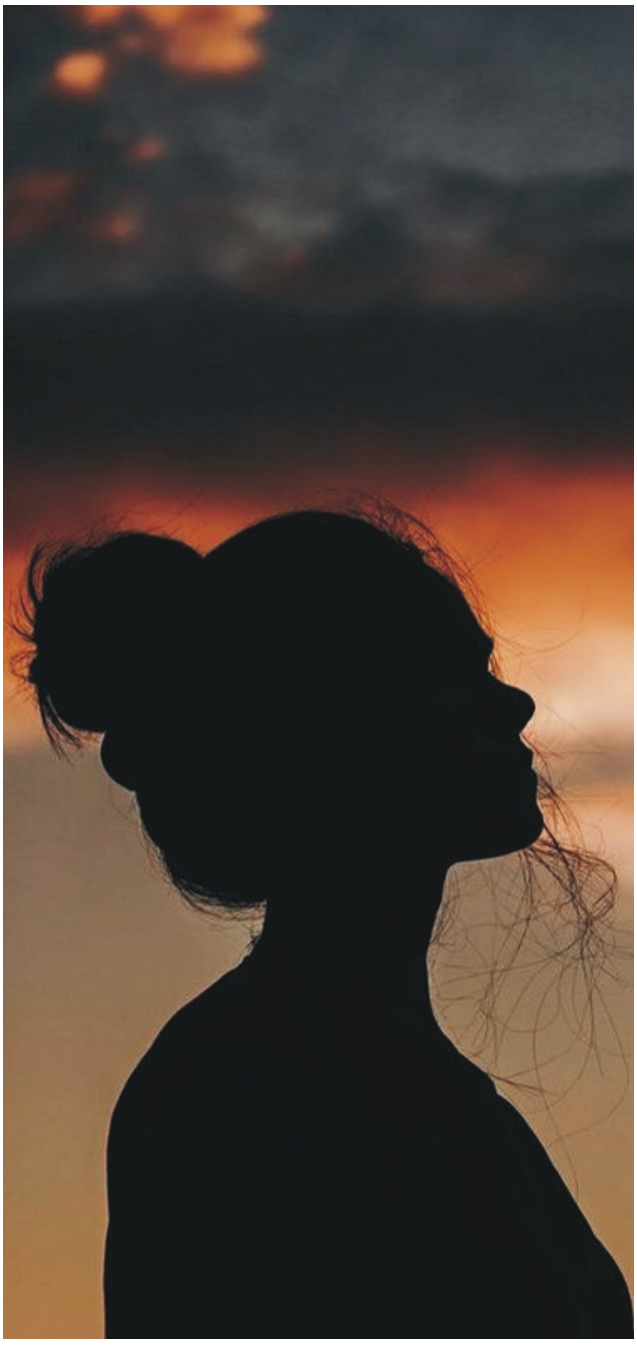

متى ستدركين أنّ الأحبة رحلوا وإن تواجدت أجسادهم، لقد انطفأت أرواحهم، وغابت شمسهم، وتلاشت ملامحهم.
الشّمس يا عزيزتي تشرق حيث يكون الإنسان فيه إنسان، القهوة يرتشفها العشّاق الذين لم تعطب قلوبهم.
تعالي يا صديقتي وشاهدي شمس الوطن بغروبها الأبديّ، تعالي وحدّقي بأطفالٍ؛ ساحات لهوهم قمامة، يتكوّمون حولها أملًا بأن تتدوّر بقايا الطعام فيها، لتقذف لهم بعض الفيتامينات الّتي خلّفتها نواجذ القطط السّمينة.
لا تقولي غربة يا عزيزتي.
الغربة تكون حين يحتضر الوطن ويموت الإنسان قبل الأوان.

يا صديقتي، عيشي قريرة العين، مطمئنّة الفؤاد، فالمسافات لن تقتل في يومٍ بلا ذنبٍ إنسان؛ كما تفعل الأوطان.
بَكَيْتني وبَكَيْت الوطن.
في انتظار نهاية الأسبوع.

« حارث المياه »
لهدى بركات ديباج وحياة حائرة

بقلم : يوسف طراد

ضمن رواية «حارث المياه»، اِلتزمت الروائية هدى بركات السلاسة والوضوح في قضايا الوطن، وتحسّست أوجاع شعبه المعذّب المشرذم، وباحت بسطور منفعلة حارّة، واصفة خطوط التّماس والشوارع المهدّمة الخالية إلّا من الكلاب الشاردة، في مدينة بكت على حالها وجمالها، ولم تجد من يمسح وجهها بمنديل. فقد جاءت جمالية السرد من خلال ازدواجية الحبّ والتّشرد، ودمج قصة القماش مع أخيلة شوارع بيروت الخاوية. دمجت الكاتبة الرواية مع دراسة شاملة، تناولت فيها بجهد المستقصي، والمتتبّع، وعلميّة الباحث النزيه الحريص، حكاية النسيج منذ فجر التاريخ، وقد رسمت بوضوح خط تطوُّره، من حيث أصله أو شكله، أو ما يعنيه للشعوب والملوك. ومكّنت القارئ من النظر نظرةً مختلفة لكل نوع من قماش الألبسة التي سترته والتي سيرتديها مستقبلًا.

ولأنّ الكتّان في قوّته رمزٌ للطهارة، توغّلت هدى بركات في أقطاب الأرض الأربعة، كرسولة تختال بزهوها الرّقيق، على ضفاف التّاريخ المتأرجح بين جنون الملوك والقبائل وارتحال القوافل. وأيقظت حكاية الكتّان من خفايا العتمة، ليتأنّق صحوًا على الصدور العاجيّة، حاجبًا نهدين ارتجلا البوح الشقي، ولم يتواريا خجلًا، بل تهاديا أنشودة شغف، لارتشاف بوحهما القرمزي من حلمتي أرجوان ومرجان، «لا، لا تُعطني ثدييك كاملين دفعة واحدة».

أطلقت الرّوائيّة عنان يراعها، بانسيابيّة البوح الجميل، ومدحت «البعد الثالث للقماش» فتمادت عشقًا مع المخمل، وفاقت النسّاجين في رسم الخطوط ومزج الألوان إبداعًا مع السطور، ففاقت(جيمس كلارك ماكسويل) الذي مزج ثلاثة ألوان، بتقنية سمحت له باختيار الزنجفر، والزمرد، واستعمال العاج الأسود، فظهرت ظلالٌ بهية من الألوان، كبحت التعسفيّة منها، وظهر لون النور الذي يشابهه المخمل برونقه، ذلك النسيج الذي يدخل البهجة إلى العقول قبل لمسه، من خلال لعبة النور واللون، و «هكذا خرج السجّاد من البساط الصوفي».

تخطّت الكاتبة «تقنيّة الظلّ والضوء» التي أعطت للدمقس تلاوين متغيّرة «كلّما تحرك القماش أو اهتزّ» وجعلتنا نشتهي امرأة شقية جميلة، فارتحلت الحواس الجيّاشة بخجل نحو جسدها، من خلال تخاريم الدنتيل، ليشتهي النظر القليل المحجوب، في صراعه مع العقل في اختيار المرغوب، كاشتهاء العودة إلى المراهقة مع النهد الأوّل، حيث داعبت أفياء السنديان الغض، وزهر النرجس، أجسادًا مرتعشة براءةً فوق براري العشب الندي.

أصغت هدى بركات لألم النساء الصامت، التوّاقات للمسات الحرير الباسم الرقيق. فمن يحصلن منهنّ عليه، ويعرفن قصّته، تولد فيهنّ رعشات غافية منذ أزمنة، رعشات تنهض من كبوتها، لتوقظ عاصفة من الأعماق، عاصفة تدمّر في طريقها بقيّة الأحاسيس. يطغى حبّ النسيج الحي على كلّ حبٍّ، ويولّد الألم في قلب البعل، الذي يغرق انتظاره الرمادي في سبات الأسرّة الخاوية، حيث يصبح الوصال مستحيلًا مع الحبيب. ويسيطر وحي نسيج أبيض يدثر الحبيبة في واحة أحلام زاهرة بين السماء والماء. ويتأنّق جسدها لشهوة عارمة، في ذوبان رحيق، ولمسات نسيج أسطوري يروي شذرات الأنوثة، من ملمسه الناعم الطامح بالغوى همسات في سكون الليل. فقد حدّثتنا الروائيّة بغبطة الحرير الأزلية، في أحضان عشيقاته الملهوفات لارتدائه، حيث ورد في الصفحة ١٦٢ من هذه الرواية: «إن هؤلاء النساء لا يجمعن صورتنا إلى الحرير حين يضاجعنه. لا للمسه ولا لأصواته أو صراخه علاقة بنا، بأجسادنا أو بأعضائنا... ليس هناك سوى الحرير وعذاب اللذّة به ومتعة ذلك العذاب منقطعًا عن كلّ سواه. ينصرفن إليه فقط. منقادات إليه دون خيار».

أفرخت الحرب في أحشاء المدينة، فاستدرك بطل الرواية فرار الأمكنة وأصحاب المتاجر، وسرى في عروقه حنين عائد إلى بداية الحرب، وضجّ الأفق بلعلعة الرصاص. لم تستيقظ المدينة من غفوة أكياس الرمل، والبراميل المشقوعة على خط تماس ينزف في قلب بيروت. فخفافيش الليل نهشت ذاكرة الفرح، وسرحت نهارًا في السماء عصافير الموت، وسيطر السواد الشاحب على الشوارع ببصمات القتلة. وحده صوت فيروز، جعلنا نحلم بوطن سعيد ووردة حمراء، ونمتشق عزيمة الحياة وننثرها على امتداد الجرح.

لم تبتسم الكراسي الفارغة للرحيل، حتّى لا تخدش صورة الوطن والشرق الساحر «ثم شاهدت بحرًا من الكراسي الفارغة، مصفوفة في مربّعات كمربّعات الجنود المشاة، موضبّة في خطوط متوازية تتّجه كلّها صوب الشاطئ».

ترك حارث المياه سؤالًا بدون جواب فوق غبار الكراسي، ولم يتعب البحر من ركضه بلهفة على الرمل العاري، حيث صافحته موجة هاربة من أسر عاصفة هوجاء. وكانت سكّته صنّارة بيضاء، رماها على المياه الصاخبة، فانتفض الوعد من سبات النسيان، وهادن السحر في فُرُوهَة الشروق من وراء الجبل الأخضر.

تباهى النور شموسًا على صفحات المياة المتوّردة بصفاء الأرواح، عندما أعادت هدى بركات الحياة لحارث المياه الذي لم يعلم إذا فارقته أو فارقها، كان ذلك قبل أن تتّشح بيروت بالديباج الأسود والزجاج المتطاير بعد عصف الرابع من آب، مستخفة بعشق الشعوب لها، منتظرة فجر الوطن القادم على مهل.

الثقافة الفايسبوكية
جينات مضروبة في رحمها

الكاتبة والإعلامية عطاف الخشن

هل نحن في حرب الثقافات أم الهويات؟
ما مفهومنا للثقافة؟ ما مكوناتها؟ وكيف يتعاطى معها جماهير الفايسبوك؟
- تركيبة الإنسان النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية مبنية على الثقافة، المسرح والسينما والرياضة والفنون كافة هي فروع أساسية من الثقافة، هي منهج مستحدث يرتكز على أسس فكرية مبرمجة عشوائيا مفتوحة أمام الجميع، مما أوجد حالة من الفلتان على أرض الواقع، بعيدا عن الأسس والقواعد التي تقوم عليها حرفية الكتابة، وقد أدى ذلك إلى ربط الجهل بالمعرفة، فكانت حصيلة هذه المعادلة نمو ثقافة مهزوزة، مفككة الأوصال بعيدة عن المنطق، كما إن هذا الفلتان جاء بلغة ثقافية لا تشبه تاريخنا اللغوي.
وللأسف الشديد تحولت الساحة الثقافية الفكرية الإلكترونية من مرتع للإبداع إلى مسرح يجول على خشبته فئة من الصعاليك والمتسلقين والجهلة الذين يتسلقون جدار المعرفة والاطلاع بسخافاتهم وهزالة كتاباتهم.
بصراحة نحن اليوم أمام مواجهة عنيفة وشرسة تأخذ بنا الى انحدارات سحيقة واستفزازات لا أخلاقية لغويا، ونهج بعيد عن اللياقة والأصول.
هذا الفلتان ينتج عنه مفردات ومعان شوارعية او بالمعنى الشعبي (سوقية) خصوصا هؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم نقّادا وهم بعيدون مسافات شاسعة عن أصول النقد والتقييم.
يبقى السؤال الأهم: أين نقابتي التحرير والصحافة؟
عليهما مواجهة هذا الانحدار الفكري المسيء لفعل الكتابة، والنهوض بمعركة تنظيف وتطهير وتعقيم، للحفاظ على اللغة العربية الأصلية، وتوزيع كمامات سارية المفعول على الأبواق المتفلسفة لغويا، والتباعد عما لا دراية ولا خبرة لهم فيه، فمن لا باع له بعالم الثقافة واللغة فليبتعد عنهما دون قيد او شرط أو تحايل أو واسطة، فلا بد من دور إعلامي رائد بموجب قرار رسمي صادر من قبل وزارة الإعلام وتوابعها، بالتضامن مع نقيبي الصحافة والمحررين من أجل إنقاذ هذا القطاع

من هيمنة عن عمد على المجال الفكري وتعقيمه من كل الجراثيم والفيروسات المعرفية الخاطئة، وبالتالي إسقاط كل هذه الألفاظ التي لا تمتُّ الى اللغة بصلة، ليكون الفايسبوك منبرا مشرفا مفتوحا على آفاق خصبة من المعرفة .

لو فرضنا هناك قانون محاسبة في مضامينه عقوبات صارمة، ربما نغير حال الثقافة من حال إلى حال، ومن رحم الولادة القيصرية إلى ولادة ثقافة طبيعية، هناك إساءة مقصودة يمارسها البعض من النشطاء الفايسبوكين لتشويه خزائن المعرفة الرائعة الى ثقافة لا تشبه نفسها بشيء.

للفيسبوك جديته ورصانته وحرفية التواصل عبره بالشكل اللائق المؤدب، وبالتالي تظهر ماهية دوره الأساسي للمعرفة والثقافة ليكون خزانا وبحرا لمن أراد أن يصل الى الرقي في ثقافته صُعُدا.

نحن اليوم بأمس الحاجة إلى حركة إعلامية بناءة ومفيدة، وإلى خطة إنقاذيةتنتشل هذا القطاع الثقافي المهم من براثن الدخلاء المعتدين على حرمة الثقافة العربية وتاريخنا الحضاري الفكري.

فكُلُّ تاريخ لا يَخرُج مِن رَحِم الثقافة سيكون أداةً وظيفية مُنقطعة عَن سِيَاقات المعنى الوجودي، لأنَّ الثقافة هي الغِربال الذي يُنقِّيها من ضغوطات أقلام كمنشار خشب يفككها الى نثرات لا تصلح الا للهشيم.

لقاء مع الشاعر
محمد البريكي

يعدّ الشاعر محمد البريكي من الأصوات الشعرية المهمّة والبارزة في الساحة الثقافية الخليجية، من عشاق الرمز الشعري، يملك القدرة على المراوغة الشعرية، ينتقي حروفه بعناية، حروف ذهبية الألوان، يخلع عليها من رذاذ الروح، ويبلّلها بفرادة الصورة. أصدر مؤخّراً مجموعته الشعرية (الليل سيترك باب المقهى).
محمد البريكي، شاعر وإعلامي، يعمل حاليّاً مديراً لبيت الشعر بالشارقة، فاز بجوائز عديدة، وعمل مشرفاً ومعدّاً ومقدّماً للبرامج في قناة نجوم الصيد.
للشعر سطوته ومقامه العالي في حياته، شاعر يلمس الجمال في الوجود من حوله، فهو مزيج من المعاناة والفرح، والشعر لحظة اقتناص، ينتمي للبحر، يسكنه منذ الطفولة، لذا تولد قصائده كالموج في صخبه، وكالبحر في عمق أسراره.
التقيته على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب ٢٠٢١ بعد أمسية شعرية شارك فيها مع الشاعر اللبناني شوقي بزيع، وكان هذا اللقاء السريع حول المعرض والنشاطات التي تقام على هامشه.

أهلاً وسهلاً بك إخلاص في المعرض، وبلدك الثاني، هذا العام صُنّف أكبر معرض للكتاب، وذلك بتضافر الجهود من خلال الفعاليات والأنشطة، ومن خلال دور النشر التي تشارك، وغيرها من هذه الفعاليات، وبالتالي كما ترين فعاليات كثيرة مختلفة ومتزامنة، والجمهور الذي يحضر المعرض ينتقل من أمسية شعرية إلى توقيع كتاب أو ندوة أدبية وغيرها من هذه الفعاليات، تجعلهم يتطلّعون إلى أهمّ الكتب التي تثري العقل والثقافة، وتجعل الأدب حيويّاً مستمرّاً، وتربط الزائر وذائقته بالكتاب.

- تكلّمت عن الفعاليات، منذ قليل حضرنا فعالية حضرتك والشاعر اللبناني شوقي بزيع، ماذا تخبرنا عنها؟

طبعاً مشاركة مع شاعر بحجم شوقي بزيع شاعر عريق صاحب تجربة مميزة وطويلة شيء جميل جدّاً بالنسبة لي. قرأت نصوصاً من ديواني، حاولت أن تتناغم مع جوّ الأمسية بالتنوع من حيث البحور والأشكال المختلفة المواضيع والموسيقا. قرأت من ديواني الأخير (الليل سيترك باب المقهى) الذي نفد من المعرض خلال أول يومين، وقرأت من خارج هذا الديوان، ومن دواوين أخرى، وقصائد جديدة أيضاً، كما يقال ما زالت طازجة.

- ما بين الشعر ديوان العرب وانتشار الرواية مؤخّراً، ما بينهما مدى رواج الرواية، مدى رواج الشعر.

هذه أجناس أدبية وفكرية، شعر ورواية هي هموم إنسانية تتكاتف مع بعضها، كلّ نوع له استقلالية خاصّة. هذا لا يعني إذا كانت الرواية تباع أكثر يعني أنّها تتسيّد، فكلّ نوع من الأدب له مكانته. الشعر موجود وحاضر في كلّ مكان، لهذا هناك أمسيات شعرية ولا توجد أمسيات روائية، الشعر موجود في الأمسيات في كلّ مكان الناس تتمثّل بالشعر، والشعر ليس فقط بالكتاب، بل في كلّ مكان.

- وما بين الكتاب الورقي والإلكتروني يقول الشاعر البريكي:

الكتاب الورقي وملامسة الورق والنظر إليه هذه متعة أخرى تختلف عن متعة القراءة من خلال شاشة ما، هو المؤثّر والباقي في كلّ الكتابات.
الكتاب الورقي هو متعة مختلفة يفضّله الشاعر، لأنّه يبقى المحافظ على الهوية والاستمرارية وعلى التاريخ الطويل الممتدّ الذي نتوثق لنا هذه الأمور الثمينة .

- وحول هل يتعلّم الإنسان الحبّ للأدب أم يولد مُحب؟

هو هذا سؤال مربك قليلاً أجاب الشاعر البريكي، ولكنّه أعتقد يعتمد على الناس أنفسهم، من شخص إلى آخر يختلف، هناك مَن يأتي معه فهناك جينات داخله لأنّه يوجد في أهلهم، هناك من يحبّ الشعر ويميل إليه، والناس يكملون بعضهم، وهناك من يملك جينات الأدب وحبّ الشعر والرواية، ويميل إلى الأدب، وهناك من يميلون إلى الأشياء الأخرى لأنّه يملك جينات أخرى عند آبائهم، كالهندسة والطبّ وغيرهما وكلّها تكمل بعضه.
من المجالات العلمية لا يمكن أن يكون كلّ الناس أدباء، ولو كانوا جميعاً أدباء لما وجدنا قارئاً، ولو كان كلّهم أدباء لما وجدنا طبيباً يعالج الناس، ولا مهندساً ولا طياراً، ولا حتى كان هناك مَن يقرأ الأدب.

- أشكركم كثيراً، وإن شاء الله تكون هذه الغرفة عامرة بكلّ ما هو جميل.

سؤال غير متوقّع؟
أتوقّع أن تقولي لي: شكراً.

كسرة فطيرة..

بقلم فاتن محمد على

جلست الطفلة تراقب زوجة ابيها وهي تخبز الفطائر الشهية، ورائحتها حركت امعائها ومعدتها الفارغة، اخرجت زوجة الاب حصيلة اولى، اكلت واحدة، واستحسنت مذاقها، ولم تكملها.. وضعت الكسرة المتبقية جانبا

سارعت الطفلة بمد يدها لتأخذها، لكزتها الزوجة، تألمت كثيرا، ولكنها كتمت انينها، ودموعها

دخل الاب، اخذ كسرة الفطيرة وقبل أن يتناولها وقع نظره على طفلته، فأعطاها لها، مدت كفها الصغير، ولكنها تراجعت ونظرت لزوجة ابيها، أومأت لها بضحكة صفراء في اشارة لأخذها، اخذتها بلهفة الجائع وألتهمتها، نظرت بطرف عينيها للزوجة، وجدت كانت عيناها تقدحان بالشّرر. فأحست الطفلة نارا في معدتها، ثنت جزعها وراحت تتألم.

قصة قصيرة جدًا

بقلم فتحية دبش

إنـها هي

في تلك المسارب الضيقة لمحها تركض. تركض... تستدير بين الفينة والأخرى وكأنه ثمة شبح.

يلتفت بدوره، الطريق الطويلة خلفه تلتهم خطاه ويسمع صداها بينما هي تركض فزعة...

يستعد للركض هو أيضا.. ثمة شبح خلفه..

بريقُ الأحلامِ

بقلم الطفلة : إسراء عثمان

أرسلتْ أسيلُ ناظريها إلى النُجومِ البرّاقةِ في تلك الليلةِ الشتويةِ، وتمنت من أعماقِ قلبِها أن تُصبحَ نجمتها المفضلةِ التي أسمتها كوثر صديقةً لها تَبُثُها كل ما تشعُر به،وتخبئُ عندها كُنوزَ أسرارها وتُشاركها الفرحَ والترَح. في تمام الساعة الثانيةَ عشرَ منتصفَ الليلِ، وكانت ليلةَ عيدِ ميلادِ أسيل، دبّتِ الحياةُ في النجمة كوثر، و أخذتْ تنظُرُ من أعالي السماء متمنيةً النزول إليها كي تشاركها الفرحةَ، وتنشرَعليها بعضاً من بريقِ الأحلامِ السحريّ الذي تحتفظُ به . تمنت ذلك من أعماق قلبها حتى سُمحَ لها بذلك على الرُغمِ من كونِها نجمةً صغيرةً في مقتبلِ العمر. ما إن همَّت بالنزول حتى أمسكت إحدى صديقاتها، وتدعى سميرا بيدها وقالت لها:

ـ ماذا تفعلين؟ لن أدعَكِ تنشرينَ بريقكِ عليها فقد تموتين!

ردّت عليها كوثر قائلةً:

-لا تقلقي عليَّ يا سميرا، فأنا لديّ مخزونٌ كبيرٌ من بريق الأحلام، وفي حالِ نقصت طاقتي وأوشكتُ على الموت، حينها يُمكنُكِ أن تذهبي إلى بيتيَّ السماويّ وترُشّي عليَّ بعضاً من البريق.

قالت ذلك ونزلت إلى حَافَةِ السريرِ الذي كانت ترقدُ عليه صديقتها أسيل، والتي كانت تمُرُ بواحدٍ من أسوأ كوابيسها، كانت تتقلبُ في فراشها وتُهمهمُ بكَلماتٍ لم تتبين منها كوثرُ سوى القليل.

رشت كوثرُ بعضاً من بريقها على أسيل، جاهدةً للقضاءِ على كابوسِها المخيف، لكنّ تلك الكَميُّة من البريقِ لم تكن كافية ؛ فقررت أن تنشرَ عليها كلَّ المخزون.

رشةً تلو الأخرى، عادت أسيلُ إلى عالمِ الأحلامِ السعيدة، حيث لا تنفَكُّ تلعبُ وتمرحُ مع صديقتها كوثرٍ. وبينما كانت أسيل تسبحُ في بحورٍ من الفرح والسعادة ، كانت كوثر مستلقيةً على الأرض، منهكةً جداً وباهتةً للدرجة التي يظنها الرائي محضُ سراب، وعلى الرُغم من كلّ ذلك كانت في قمة السُرورِلرؤيةِ صديقتِها وهي تنغمسُ في أحلامِها السعيدةِ مُجدداً. ماهي إلا بِضعُ دقائقَ وإذا بسميرا تهبطُ من الأعالي محمّلةً بحقائبَ كثيرةٍ، وكُلُها ممتلئةً ببريقِ الأحلام. نظرت إلى صديقتها كوثر وهي مُلقاةً على الأرض وصرختْ:

ـ ماذا حلّ بكِ يا كوثر! لقد فقدتي الكثيَر من البريق، حتى مخزونُكِ لن يكفي لإعادة الطاقة اللازمة لكِ مجدداً !

ـ هذه ليست مشكلة، ولكن انظري كم هي سعيدةٌ أسيل!

ـ ما الفائدةُ من سعادتِها؟ أنتِ ستموتينَ يا كوثر، وهي لن تتذكرَ حُلمها عندما تستيقظ، فما الفائدةُ إذن؟

ـ لن أموتَ يا سميرا، سأظلُّ حيّةً في ذاكرتك وذاكرةِ أسيل، ادخُلي حُلمها وستعرفين.

عمِلتْ سميرا بنصيحةِ صديقتها كوثر ودخلت إلى حلم أسيل، ورأت ما لم تتوقعه، رأت كوثر وهي تمرح وتلعب مع أسيل. كانا تقريباً يفعلان كل شيءٍ معاً: من الذهاب الى التسوّق و... وحتى التسكُّعِ في شوارع البلدة.

خرجت سميرا من الحُلم، وهي حزينةٌ على فِراق صديقتها العزيزة.

نظرتْ إلى السماء فوجدت نجمةً برّاقةً مكان صديقتها، وقالت لنفسِها بصوتٍ خافتٍ:

كيف نسيتُ ذلك! من موتِ نجمةٍ تُولدُ أخرى أكثرُ لمعاناً وبريقاً، فهذه سُنّةُ الحياة.

حب أم حرب

دانا عزقول

كصخرةٍ لابدةٍ على صدره، يُثقلُ كاهله بطوقٍ حديديّ يخنقُ حنجرته، كأمٍّ مفجوعةٍ بابنها تصرخُ بأعلى صوتٍ تناشدُ الملائكة بمساعدتها، والبشرُ بسماع نحيبها، لتكتشف بعدها أنّها موضوعةٌ بغرفةٍ جدرانها تعزلُ الصّوت، فلا بشرَ سامع.. ولا ميّتَ عائد، تُغرزُ الحياةُ بقلبه كإبرةٍ تمزّقُ شغافه ببطء، يستيقظ كلَّ صباح، على صوت ذلك المنّبه اللعين الذي يقول له: لم تمت، ما زلتَ تعاني، لا سبيل للنجاة، انهض نحو الألم، وأطلق يداكَ لمكبّلك! يمشي في الشّوارع المكتظّة بحكاياتِ النّاسِ فاقدي الحياة ينظرُ حوله هنا، قبرُ طفلٍ ماتَ برصاصة، وهنا ثوبُ امرأة تمزّق ليضمدَ جرحَ زوجها الذي ارتقى شهيداً، تغرقهُ التّفاصيل، كيفَ حدث؟ ومتى؟ ولماذا؟ أتستحقُ البشريّة كلّ هذا العذاب، أمّ أنّ المعاناةَ فعلٌ إنسانيّ لا دخلَ للكون به، والإنسانُ يعذّب ذاته بها!؟ يا إلهي، كيف لبشريّ أن يكون سبب تعاسةِ غيره، كل البشر يؤذون بعضهم، لكن المعادلة صعبة، موجودة ومفروضة وغير منطقيّة بآن واحد، رغم زرعِ القهرِ في نفوس بعضنا بعضاً إلا أننا مستمرون بذلك متأقلمون معه! هذه هي الحياة، هستيريا وتناقض ولا منطقية! يعبرُ الطّرق، ترافقهُ الأفكارُ والذكريات، ما زالَ يذكرُ أوّلَ قذيفةٍ سقطت في الحي، وأوّل طفلةٍ صرخت مرعوبة ـلم يعد يعلمُ عنها شيئاً.. لربما قد ماتت او انتقلت لحيّ آخر ـ يصلُ لذاكَ المكان، الذي قبّلَ حبيبتهُ فيهِ أوّلَ قبلةَ حبٍّ، وآخرَ قبلة وداع، يجلسُ أمام القبر ما زالَ يتذكّرُ ذاكَ اليوم الذي كانا فيهِ على الشاطئ، مستمتعانِ بجوّ الصّيف، قرّرت أنها ستستقلُّ سيّارة أجرة وتذهب للفندق قبله، وافقَ على طلبها فهي متعبةٌ تريدُ الرّاحة، ودّعته.. وبعدَ دقائقٍ سمعَ خبر غرق سيّارة، هرع مسرعاً.. وقفَ على الجسر نظرَ لأسفل اكتشفَ اليوم أنه ما زالَ حافظاً لتعابيرِ انعكاسه على الماء آنذاك، خائفٌ من مستقبله دونها مصدوم والدّوخةُ تغنّي برأسه هنا تعرّف عليها وهنا دفنها بكلتا يديه، عادَ أدراجهُ للمنزل فتحَ الباب يا للمفاجأة، ها هي هنا! جالسةٌ على السريرِ تغنّي بصوتها الماسيّ، جلس جانبها كطفلٍ متلهف لأمه، وضعَ أصابعهُ بينَ خصلاتِ شعرها نظرت إليه مبتسمةً بعينيها اللامعتين قائلةً: كيفَ حالُ الحيّ؟

ـليسَ بخير متدمرٌّ بكامله

ـأما زالَ الناسُ يحاربون بعضهم

ـسيبقون هكذا للأبد، يولّدون المعاناة في حياة بعضهم البعض

ـ لقد اشتقت إليكَ كثيراً

ـأريد زيارتك! لم يبقَ لي شيءٌ هنا

ـ لكنّك وعدتني بالمقاومة

-فقدتُ شغفي بالحياة، وظيفتي خسرتها بسبب تصرفاتي، عائلتي اختطفتها الحرب، حيٌّ فقير بائس وعيناكِ بعيدتان

-أستحلفكَ بذاك الحبّ المكنون في قلبك تجاهي، أن تجابه الحياة، تذكّر أنَّ المعاناةَ وسيلةٌ لتقوية الذات، هذا ما أردّدهُ لكَ دائماً

-لكن..

- هُسس... هناكَ صوت وقع أقدامٍ في الشّقة إن دخلَ أحدٌ علينا سَنُقتل.. سأهربُ بسرعة

-انتظري...لا يمكنك أن...

لكنَّ الأوان قد فات. فتحت باب الشّقةِ ورآها تركضُ بعيداً في الشّارع.

ارتمى على وسادتهِ، يفكّرُ بكلّ ما جرى معه اليوم، ويحاولُ تفسيرَ الأمورِ وتحليلها ومعرفةِ السبب وراء كل هذا، تتراءى أمامهُ صورَ أوّلِ رصاصةِ حرب، وأولِ لقاء حب، آخرُ قبلةٍ ليدِ أمه، وآخرُ يومِ عملٍ في تلك الشّركة! وفجأةً، وقعَ ناظرهُ على الخزانةِ قبالته. تلكَ الملابسُ المعلّقة وبدأ يضحك باستهزاءٍ ويقول: أيّها السّاذج، بدلاً من التّفكيرِ بالماضي المؤلم، فكّر بما سترتديه غداً في أوّلِ موعدٍ لك في عيادةِ الطّبيبِ النّفسي!

الكتابة ملتقى الثقافات

بقلم : بشرى اقليش

يناضل إنسان الزمن الحالي، إفتراضيا وواقعيا لأجل إحتواء مطباته الإنسانية، والتاريخية، والسياسية، والإقتصادية، وأيضا الثقافية. لأجل خلق نوع من الإنسجام الإنساني بين الأنا والآخر.

ولأن الآخر، هذا الشريك الوجودي، يحيلنا على الإختلاف والتباين. ولأن ثقافة الإختلاف كانت ولازالت مطلبا عزيزا. فقد اتجه ضمير الفاعلين الأساسيين في الحياة العامة للشعوب، نحو إحتواء إزدواجية السلب والإيجاب، التي تحكم علاقة الأنا بالآخر. فكان ما يعرف بالدعوة إلى حوار ثقافي-إنساني، يجنب الإنسانية مزالق الإنغلاق اللامبرر أحيانا على الذات، والتطرف لها بشكل يلغي الآخر، ويحرمه حقه في التواجد، وممارسة حقوقه في الحياة وفق ما يراه هو مناسبا.

تعددت آليات ووسائل مد جسور»التثاقف»، لكن أبرزها وأقواها، تبقى الكتابة،لدورها في مد قنوات التواصل مع الآخر. بل إن أنجح الحوارات الثقافية-الإنسانية،هي التي تكون عبر وبالكتابة.

فلا شيء يعادل درجة صدق لحظات بوح»الكاتب- القاص- الروائي- الشاعر...»،وهو يرصد ظاهرة إجتماعية أو سياسية أو وجدانية. ولا يمكننا أن نقترب من أنماط عيش وتفكير الآخر إلا من خلال الكتابة؛هذا الكنز الإنساني الذي تلتقي عنده كل الثقافات.

وحدها الكتابة، بكل أنماطها تجعلنا نتوق لأنماط عيش الآخر، إلى خوض تجاربه، وإلى الإستمتاع بما يملكه. تندثر النزعات غير السوية، بين ثنايا الأحرف، ليطفو الإنسان فينا، منتشيا بالأدوار التي يستعيرها من أبطال الروايات والقصص. ويخفق القلب مع كل نظم لتتوحد المشاعر وكأن التجارب الوجدانية واحدة.

يؤجل خطاب الخصوصية، وتخجل الذات من تعصبها إلى انتمائها. لتتوحد اللغة، والرؤى، والخواطر، حول التجربة الإنسانية.

يوجه كل ما يكتب إلى قارئ مجهول.والقارئ هنا ينفتح على ما كتبه مجهول. لكن بين ثنايا غربة الكاتب والقارئ، الأنا والآخر، يوجد الإنسان بلهفته إلى خوض غمار المجهول، وإستكشاف أنماط وجود الآخر- المختلف.

الكتابة تحرر من القيود. وكذلك القراءة، إنطلاق إلى فضاءات أرحب. فضاءات تتسع لكل الإختلافات، ولكل أنماط العيش.بل ولكل ممنوع وفق سلطة المجتمع.

لا حدود دينية، ولا إثنية، ولا سياسية أمام الحرف،أمام الكلمة، أمام الإبداع الذي وحد البشرية، وستر عيوب زمن»البرغماتية»،الذي إحتوانا.

الكتابة حرب ناعمة ضد»الدوكسا»،ضد الإنغلاق، ضد الوقار المفتعل أمام المعطى الثقافي للآخر.

الكتابة أرض محايدة، قادرة على إختزال كل الفروقات الإيديولوجية.ليبقى الإنسان، الهدف والمبتغى. وليبقى المعطى الثقافي، تجسيد لقدرة الإنسان على الخلق والإبداع وتطوير وجوده، لا سببا للفرقة ورفض ونبذ الآخر.

دكتورة دورين نصر

بعض الأنهار لا تفيض...

كنت أصغي إلى صوت غليان المياه
وتدفّق البخار بين أوردة الغيم،
فألمح طيفًا يعبر، يهرب ثمّ يعود...

فأنا لا أعرف كيف يفور الحلم في
منتصف النّهار،
كيف تشيخ الغابات،
و يشرب النهر حزنه بصمت ...
أنا لا أعرف كيف تظمأ البحار،
و تَبهتُ السّماء فجأة...تحزن...
فلا تعود تظلّل الأرض...
ما عُدت أرى رمالًا تتحرّك بين حبيبات الوقت،
أجد الآهات صامتة صمت السّنوات الطويلة...
فيغصّ الزّمن في حنجرة النسيان،
ويتململ كالأفعى في مواكب الحياة...

اللّيل الذي زرع ورقة ورد تحت جلدي...
لن أخاصمه،عاهدته أن أقصّ أصابعي
وألصقها بعتمته...
لعلّه يعزف بها لحنًا يوقظ الكون من سباته...

الليّل الذي ابتسم لي ..تأمّلته بصمت ،
ورحت أمسّد تجاعيده،
لأرطّب قطرات الفجر ...
لعلّ الابتسامة تتندّى..
لعلّني أعصر تلك الغصّة العالقة في حنجرتي ،
فتتدفّق من رحم الوجود أنهار ، كان يسندها حجر ...
كان يسندها جدار...

مارون أبو شقرا

أنتي وعشتاروت

بْيزْحَط حرف عن تمّك الياقوت،
بْيوقَع نَغَم.. بيقوم: عشتاروت،
وْتِسْرُق شو شافِت كلّما تْكَشَّف!!!
وتَ يْضَلّ إسْما عَ العُطر منحوت
والزّهر سِحْرو يْفيض ما يِنْشَف،
مَطرَح مَ كنتي نايمِه بِتْفوت،
عا تَخْتَك اللي بْطَعْمتِك مَلتوت،
وْتِدْهَن الأَرض بْريحْةْ الشَّرْشَف!!!

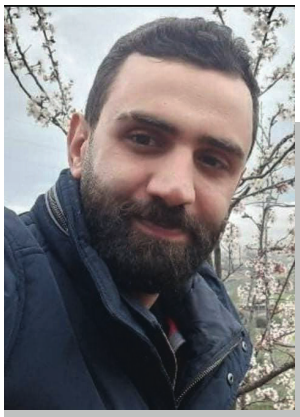

يوسف بسام ويزاني

الغُربة

كم مزّقتِ الغربةُ جسد مغتربٍ
من قسوةِ الأشواقِ إلى الدارِ
هل سأل الناس كيف البعد
آلمه!؟ وخزّن الأوجاع فيه والنارِ
وامتلأت جوارحه ندمًا من تركه
وطنًا، يا لسخرية الأقدارِ
أيا وطني قد ظُلمَ أبناؤكَ قهرًا
فهل لنا مسكنًا يأوينا من العارِ!؟

جوزيبي أونجاريتي..
«عيد ميلاد المسيح»:

ليست لدي الرغبةَ
أن أغطس
في تشابك الشوارع..!
كتفاي مرهقتان
مبللتان بالتعب
اتركوني هكذا
مثل أي شئ مرمي على زاويةٍ
ومُهمل..
فهنا،
ليس ثمة ما يبعث على الإحساسِ بشئٍ
عدا طيبة هذا الدفيء!
فالقعدة تحلو لي
مع أربع دوائر من الدخان
ترقص في الهواء
صاعدة من الموقد...!

النص الأصلي بالإيطالية:

Natale di Giuseppe Ungaretti:

Non ho voglia
di tuffarmi
in un gomitolo
di strade
Ho tanta
stanchezza
sulle spalle
Lasciatemi così
come una
cosa
posata
in un
angolo
e dimenticata
Qui
non si sente
altro
che il caldo buono
Sto
con le quattro
capriole
di fumo
del focolare

ترجمة ببعض التصرف:
د. نورالدين سعيد

على ظهر مجرّة...

ساندي عبدالنور

على ظهر مجرّة أتت
من حيث الضوء يغنّي
والكواكب ساهرة تصلّي
تحمل في قلبها قصيدة
عابرة للغة الاختلاف
قائمة على مبدأ المقاربات
قصيدة ارتدت الحبّ
عباءةً لبستْ جلد قلبها
فنَبَتت في مسامه
حكايا سلامٍ عديدة!
على ظهر مجرّة أتت
والخصر مطوّق
بأشطر من نور
أمّا القوام فاكتسى
حرف الصباح وتلحّف
بصفاء النوايا....
على ظهر مجرّة أتت
ترشحُ في كونٍ صاخب
شمعةً أشعلها الرجاء
أضاءها التقوى
أمام أيقونة الوجود
فأزهر النبض بالنقاء...
على ظهر مجرّة أتت
بمَدادها يشتعل
القنديل المنطفئ
ويطلّ قمرٌ
ما عاد خجولاً
يضخُّ في شريان العمر
زيت اهتداء..
فتجد حبرها
استحال إلى صُمغٍ
به تَدْهَن عتمة
عالمٍ بائس...
غارق في الفراغ!
وتلوّن جبين أمكنة
كانت هانئة..
قبل أن تعبثَ
في تربتها...
أيادٍ خائنة..
وقلوب قاسية!
على ظهر مجرّة أتت
تحمل في ثناياها
رسائل ضوئية.. تنثرها
في مشهد الظلام
المميت...
لعلَّ صوت الظلمة
ينحجب..
وأصداء القبور
تختفي..
فيلوح فجر واعد
يشقّ طريقه
في أقاصي المكامن...

قراءة سريعة في عنوان ديوان «وأمضِي فِي جنونِي» للشاعرة إخلاص فرنسيس

بقلم : جميل داري

لوحة الغلاف بريشة الشاعر والفنان التشكيلي محمد بن الأمين
تنفيذ الغلاف قصي خميس
الصادر عن دار يافا

«تهنئة»

كان يُنظر إلى الشاعر قديماً على أنّه مسكون من الجنّ أو جنّيات الشعر
فحتى اليوم يقال عن المجنون: «مسكون».
من حجج الجاهليين في دحض الرسالة المحمدية وصفهم له أنّه «شاعر مجنون».
الشاعر مهمّته اقتناص الخيال، فيهيم في عالمه الرحب مؤجّجاً مشاعرنا بحالته النفسية، ولا يحقّ لنا أن نستفسر عمّا يقول فهي لحظة ولادة مجهول من مجهول.

«وأمضي في جنوني»

ليس عنواناً تقليديّاً يشرح نفسه بنفسه بل هو جملة شعريّة تتألّف من عناصر عدّة سنأتي على ذكرها.
ممدوح عنوان كتب « دفاعاً عن الجنون حيث لا مكان للعقلاء والمتّسخين»
نزار قباني قال:
احتضنّي، ولا تناقشْ جنوني ذروةُ العقلِ يا حبيبي الجنونُ

هنا الجنون الإبداعي الذي يتجاوز عالم العقل بجفافه ورصانته وتزمّته لا يقف عند الإشارات الحمراء، فالشعر عصيّ على من يدّعي الحكمة، من هنا أفلاطون طرد الشعراء من مدينته الفاضلة، ومن يدري فربما هرب الشعراء من هذه المدينة قبل طردهم منها لو صبر أفلاطون قليلاً عليهم، لأنّ الشعر يؤمن بفضيلة التمرّد على الفضائل التي تقيّد القلب، وتراه عصياناً مسلّحاً ضدّها.

ماذا نرى في هذا العنوان «وأمضي في جنوني»؟

الفعل والاسم والحرف.
الفعل المضارع «أمضي» الدال على التجدّد والانطلاق وعدم التوقّف عند زمن معيّن، فزمانه مفتوح على اللانهايات.
والاسم «جنوني» لم يجئ نكرة مجرّدة بل أضيف إلى ضمير المتكلم الياء الدالّ على الشاعرة، فهذا الجنون خاصّ بها، ولا أحد يشاركها فيه.

أما حرف الواو فهو حسب ما قبلها أي ابتداء واستئناف، ووروده هنا ذو إيحاء بلاغي دالّ على أنّ الشاعرة لم تبدأ الجنون حديثاً بل هناك مضيّ تلو مضيّ وصولاً إلى المضيّ الأخير في الديوان الذي قد يدلّ أيضاً على الاستمرار، لأنّ المضارع يجدّد الحالة، ويتوجّه نحو المستقبل.
وأمضي :ياء الفعل الدال الامتداد الزماني والمكاني.
في : ياء الحرف.
جنوني ياء الاسم. هنا الياء ضمير المتكلّم الدال على التملّك والامتداد، فهذا الجنون ملك لها وحدها، ولا أحد يشاركها فيه، فلو قالت في «الجنون» لكان عامّاً لها ولغيرها.
هذا الياء ذو دلالة نفسيّة، فالحرف قبلها مكسور مطلق غير مقيّد يناسب انطلاق الشاعرة في رحلتها مع الجنون .
بقي أن نقول: إنّ العنوان امتلك نعمتي الموسيقا الخارجية والداخلية، فالخارجية جاءت موزونة على إيقاع البحر الوافر. وأمضي في جنوني : مفاعلتنْ فعولنْ.
والداخلية في تكرار الياء المكسور ما قبلها، هذه الكسرة الدالّة على جيَشان العاطفة وغليانها وتوهّج الخيال، من هنا ربما جاءت خمس معلّقات من الشعر الجاهلي على رويّ الحرف المكسورِ الذي يليه الياء.

قرأت الديوان ورأيت أنّ العنوان رسوله الأمين الذي نقل إلينا رؤى الشاعرة إخلاص وخلجاتها في قصائد تخلخل العقل، وتجعله في مهبّ الجنون.

طوبى لديوانِ الجنـونِ ... للشّعرِ كالمطرِ الهتـــونِ
هذا المضيُّ جمـــالُه ... في خوضِ أمواجِ الشّجونِ
في كـــلِّ نصٍّ جمرةٌ ... معَ غيرِها ملءُ الأتـــونِ
في كـــلِّ نصٍّ نورسٌ ... بجنـــاحِهِ الرّحبِ المتينِ
يا للخيـــالِ مجنّحاً ... ملءَ الجوانحِ والعيـــونِ
إنَّ الحيـــاةَ هنا، هنا ... في وجهِ طغيـــانِ المنونِ
طوبى لفارسةِ القصيدِ ... وصهـــوةِ الفرسِ الحرونِ

قصة لوحة

بقلم : مريم الزرعوني

لسنا إلّا ورثة للتراكم الثقافي الذي تخلفه الإنسانية بانتهاء رحلة المبدع على هذه الأرض.
فعندما رسم أحد رواد الحركة الانطباعية الفنان الفرنسي إدوارد مانيه لوحة «إعدام ماكسيميليان»، ١٨٦٨، لم يكن أول فنان يرصد الواقعة، فقد سبقه الإسباني فرانثيسكو غويا، الذي عبر عن ذلك الإعدام في ١٨١٤ في لوحة بعنوان «الإعدام بالرصاص»، وأغدق عليها بتفاصيل المفاجأة والحسرة المكشوفة من خلال توظيف الضوء والتي تجلت في وجه الإمبراطور المكسيكي، بما سمح للمشاهد من ملاحظة من الغدر المختبئ في الظل.
عزا مؤرخو الفنون سبب لوحة «إعدام ماكسيمليان» إلى تأثر مانيه بالفن الإسباني، ولا شك في ذلك، خاصة مع موجة اللوحات الإسبانية التي انتشرت في متاحف فرنسا خلال حملات الإمبراطور نابوليون بونابرت.
ولكن ما الذي يجعل «لوحة الإعدام» تأثراً وليست شأناً يتعلّق بصميم الفن الفرنسي؟
بعودة سريعة لملابسات الأحداث المؤدية إلى الإعدام سنعرف أن الإمبراطور الفرنسي نابوليون الثالث هو من غرر بضابط البحرية النمساوية «ماكسيمليان»، وأوعز إليه بأن يعلن نفسه إمبراطوراً على المكسيك، وبعد حين سحب الإمبراطور القوات الفرنسية الداعمة له، مما أدى إلى انهيار حكومته، ليقرر الثوار المكسيكيون إعدامه.
مانيه المعروف باستخدامه اللون الأسود بشكل ملحوظ وخاصة في دعم الألوان الأخرى، جعل منه سيّد الموقف في هذه اللوحة، حتى تكاد اللوحة أن تكون كلها بالأسود ولكن بدرجات مخففة، وجعل الأرضية قاحلة تحمل درجات اللون الكاكي في إشارة رمزية إلى جنود نابليون. وهي الأرضية التي اتكأ عليها ماكسيمليان.
كما جعل أحد الوجوه الظاهرة ـ وهو أحد رفاق الإمبراطور المغدور ـ يبدو لامبالياً بفداحة الواقعة.
بعد موت مانيه وجدت اللوحة مقطعة إلى أجزاء، قيل إن مانيه فعل بها هذا وقيل ابنه، وتم بيع كل قطعة على حدة.

إلى أن يأتي دور الصديق الوفيّ إدغار ديغا، أحد الفنانين الانطباعيين وصديق مانيه المقرّب، الذي آلمه أن تضيع لوحة مهمة كهذه بين مقتني الفنون، وخاصة لو عرفنا أن جوهر الحركة الانطباعية هو التخلي عن رسم الحكايات والقصص بشكل تقريري تفصيلي والانتقال لمستوى أعمق يجعل الفنان ينقل انطباعه وتأثره بالحدث، لا الحدث ذاته. فقام ديغا بتقفي أجزاء اللوحة في المزادات والمجموعات الخاصة وشرائها.

اجتهد ديغا في الحفاظ على فنّ صديقه لا سيما لوحة «ماكسيمليان»، وقضى آخر أيام عمره شبه أعمى، يمارس النحت بديلاً عن الرسم، لقد أنفق أمواله على اقتناء الفنون حتى بات لا يجد قوت يومه.

الحيرة التي تنتابنك للحال التي وصل إليها منقذُ اللوحة، هي ذاتها حيرة ميشيل فوكو إزاء لوحة مانيه، حيث قال: «إنّي أعتقد أنّ ثمّة أشياء تبهرني وتحيّرني تماماً مثل مانيه، حيث عبر بقوة عن قبح عميق لايزال إلى اليوم يواصل العويل والصريخ»

قصة قصيرة

فاتورة الغربة

بقلم : غيفارا معو

ولد قاسم في احدى الاحياء العشوائية في مدينة قامشلو اخ لأختين جين وآهين تكبرانه ....
والد هاشم كان معلم بناء *هوستا وأمه حنيفة ربة بيت كان قاسم كغيره من أقرانه يحب اللعب بكرة القدم في شوارع الحي مهمل لكل ما هو علم ومدرسة يكرهها ....
كان ابوه يوصله الى المدرسة وعندما يأتي إلى البيت يجد قاسم قد سبقه إلى البيت. أما جين وآهين فقد كانت مجتهدات في الدراسة، ولكن فقط حتى الصف السادس وقد اخرجهما والدهما من المدرسة بعد نهاية التعليم الإلزامي التي كانت حتى السادس الابتدائي وكانت الفتاتين في الصيف يساعدان ابوهما بالذهاب الى حواش العدس وكذلك القطن وغيرها من المحاصيل التي تتطلب ذلك ...
مرت السنوات كبر الاولاد وانحنى ظهر الأب هاشم من العمل الشاق تزوجت جين من أحد اقربائها وقرر قاسم السفر الى اوروبا في ظل حزن الأم والأب على فراق ابنهما الوحيد ومحاولاتهم الكثيرة من منعه من السفر غير إن قاسم صمم على السفر مع مجموعة من رفاقه الشباب.
كان وقتها السفر شاق وخطر ومكلف غير إنه لم يتراجع أمام توسلات الأم والأب وفي احدى ليالي الصيف والعائلة الصغيرة مجتمعة في فناء الدار حمل قاسم حقيبته مودعا امه وابوه واختيه والدموع تنهمر مدرارا من عيون الجميع
توقف قاسم عن البكاء وقال: هل تخبروني لماذا كل هذا البكاء؟
أنا ذاهب كغيري من الشباب لرفع العبء عن كاهل والدي الذي أرهقه العمل! الى متى سيبقى أبي يعمل؟
الى متى سأقيس شوارع قامشلو دون عمل؟
فقط ادعوا لي بالتوفيق وانا ان شاء الله ما أن أصل بالسلامة ويستقر وضعي سأتصل معكم وأرسل لكم النقود حتى لا تحتاجون لأحد خرج قاسم من باب الدار دون ان يلتفت الى نواح أمه واختيه وأبيه .....
مرت الأيام وطال غياب قاسم ومازال الاب والأم يبحثان كل صباح ومساء ان يرن جرس الهاتف أو يسمعون خبرا عن قاسم واخيرا رن جرس الهاتف في ساعة متأخرة من الوقت ركضت الأم وصرخت بحثها العفوي إنه قاسم .....
قاسم ولدي صدق حدث الأم فعلا إنه قاسم الذي لم يستطع أن يتحدث مع الجميع لعدم قدرته على شراء رصيد إضافي واخبر امه بان أوروبا ليست كما كان يتحدث عنها الناس إنها المشقة والمذلة واكثر والفرد بحاجة الى سنوات وسنوات حتى يستقر في هذا البلد ولكن اعدك يا امي انني لن اخذلكم وسأسعى الليل والنهار لتأمين حياتي وحياتكم جاء الأب متلهثا دعيني اسمع صوته اشتقت اليك يا بني طمني عن وضعك لا تهتم بنا المهم

انت وانقطع الخط بين الفرح والبكاء اختفى صوت قاسم في غياهب الغربة طال الانتظار لسنوات حتى تمكن قاسم من الحصول على الاقامة والعمل وأصبح يرسل النقود الى ابيه المريض الذي أصبح طريح الفراش بعد عملية الديسك ولم يعد قادرا على العمل وآهين تزوجت ولم يبقى في البيت سوى العجوزان اللذان ظل قاسم يتصل معهما دوما ويرسل لهما النقود .

تعالج الأب مرة أخرى وتحسن وضعه، ولكن أصبح رفيقه العصي للسير.

أرسل لهما قاسم مبلغا من المال فتح دكانا أمام الدار يعمل فيها الاثنان يقضيان أوقاتهما ما بين الدكان ومحادثة ابنهما عبر البحار تزوج قاسم واستقر وضعه أكثر وفي احدى المساءات الربيعية اتصل ردت امه وحسرة القلب يسبقها الدموع لقد مات أبوك يا قاسم.

انهار قاسم وقرر السفر مباشرة الى قامشلو وبعد أيام استطاع حجز بطاقة سفر واتصل مع أمه، ولكنها لا ترد انشغل باله كثيرا فاتصل مع جيرانه يسأل عن والدته.

فأخبروه انها بالمشفى إثر جلطة دماغية أصبح قاسم يعد الساعات والدقائق ويدعو من الله أن يشفي امه ما ان وصل اتجه مباشرة الى مشفى فرمان متجاهلا الذهاب الى البيت وفي غرفة الاستعلامات سأل عن مريضة جلطة دماغية اسمها حنيفة قاسو فأخبروه انها توفت البارحة وقد اخذها بناتها

انهار قاسم امام غرفة الاستعلامات دون أي نفس رغم محاولات الكادر الطبي للمشفى غير إنه لحق بوالديه ودفع فاتورة الغربة

الشاعر عبدالحميد القائد

السَفَر

سَفَرُنا طَويلٌ
كَمَا وصفَتهُ أمّي
يُشبه رِحلةً مُمتعةً
نِهَاياتها تَقتَنصُ البَهجَات
الطريقُ تحت قدمي يعدو
ولم أتقن بعد أبجديات الدهاء
لم أشاهد وجهي كما ينبغي في المرآة
لم أتعرف بعد على نفسي
هل أنا أنتم ..أم أنا أنا
سألتُ السواحلَ ولم تَخبرني
الوردةُ نصف الذابلةِ
صَمَتت عن الكَلام
الكتبُ الشاهقةُ في مَكتبتي
لم تردَّ على حَيرتي
وما زلتُ اغوي أتربةَ الجُدران
استَجْديها بقلبِ صِعلُوك
فربّما تنطقُ بسِر الأُحجِية

نهي عاصم

حنينٌ إليكَ عبرَ الأماكنِ

عندما يأخذُني الحنينُ إليكَ
ولا أستطيعُ أن أراكَ
أذهبُ إلى أَحَدِ الأماكنِ
التي ذهبنا إليها سويًا
أجلسُ في نفسِ المقعدِ
وأُغمِضُ عَينَيّ ...

أُغمِضُ عَينَيّ
فأراكَ أمامي
أشتَمُّ رائحةَ عِطرِكَ الخفيفةَ
أَطرَبُ لسماعِ
نبراتِ صوتِكَ
فيذوبُ قلبي
كما الشمعةُ
التي تذوبُ أمامي
أخافُ أن أطلبَ لي
ما اعتدنا عليهِ سويًّا
فتتَّهِمُني نظراتُ
النادلِ بالجنونِ
ولكنَّكَ معي هنا
تشاركُني
قهوتي
ودمعَتي وضِحكاتي ...

أُغمِضُ عَينَيَّ أكثر
فأجِدُني معكَ
في رحلةِ قطارٍ
أشعُرُ باهتزازاتِ عجلاتِهِ
وأرى الزراعاتِ
والطيورَ من نوافذِهِ
وأتذكر أحاديثَنا
التي لا تنتهي
طوال سُوَيعاتِ السفرِ ...

أُغمِضُ عَينَيَّ
أكثر وأكثر
فأَستَمِعُ لمغنٍ
وهو يشدو بـ :
الأماكنُ كلُّها
مشتاقةٌ لكَ
فتنهمر الدموعُ
من عينيّ التي تسألُني:
الأماكنُ كلُّها
مشتاقةٌ إليه؟
وماذا عن
اشتِياقي أنا؟؟؟؟

الخير في الناس مصنوع إذا جبروا والشر في الناس لا يفنى وإن قبروا وأكثر الناس آلات تحركها أصابع الدهر يوماً ثم تنكسر .

جبران خليل جبران

أكريليك ١٠٠/١٢٠ اللوحة للفنانة السورية فيفيان الصايغ (٢٠٢١)

الفنانة السورية فيفيان الصايغ

في عقلي حروب .. وفي قلبي سلام

الشاعر جميل داري

عودة

أعودُ إليكِ إذا النّهرُ جفَّ
وماتَ الخريرُ
أعودُ إليكِ وفي القلبِ شوقٌ
وفي الراحتينِ زهورُ
إلامَ أظلُّ مع الفجرِ حينَ يطلُّ
وحينَ المساءُ صداهُ خمورُ
فأصحو وأسكرُ حتى تقومَ القيامةُ
حتى يكونَ النفيرُ
هو الوقتُ يمضي
وحبّيَ يهتفُ.. فهوَ النّداءُ الأخيرُ
هو الوقتُ يأخذني منّي
فأنسى جهاتي
أضيعُ وكم ضاعَ منّي الطريقُ
ورتّقَ روحي العبيرُ
وأسألُ نفسي
سؤاليَ سهلٌ
وأعرفُ أنّ الجوابَ عسيرُ
لماذا أرتّبُ فوضايَ
والحلمُ غافٍ

لديني أيا خيرَ أمّ لديني... وكوني صلاتي وآخرَ دينِ
لديني من المستحيل
وربّي فؤادي على الطيرانِ
فما أجملَ الحبّ حينَ يطيرُ
كأنّ الذي مرّ حلمٌ قصيرٌ
وأذكرُ أنّي شممتُ الفراشاتِ
شاهدتُ أقفاص وقتي
فهل تذكرينَ دموعي طوالَ الطريقِ
الطريقِ الذي كانَ أقصر من فرحي
ربما قبلةٌ فتحتْ كوّةً في جدارِ القصيدةِ
وهو ضريرُ

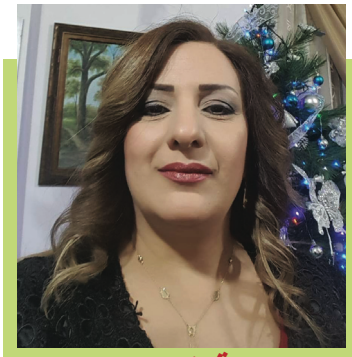

زينة شعاع

عيد

بالعيد كِنّا نلَملِم الأحلام،
نُغمُر حروف الوقت ونْشِمّا،
نِشحَد صَلا ونْبَخّر الأيّام
وتْشَمّر الأفراح عن كِمّا...

زاد الطّمع والناس عم بِتجوع!
والهَمّ عم ياكُل بِصَحن الناس،
والفُقر قاسي والمآسي دموع!
عم بِشربوا دموعُن بنفس الكاس...

غِفيت الضّحكة عا طَرَف لِ هْموم،
وما عادِت الخَيرات تِنطرنا!
بَس الأمَل طَبّع سمانا نْجوم:
منِنْسى الحِزن ما في حِزن بيدوم...
وتا نغَمّض عيون الوجع والجوع،
لِ نْفوس عم تُضْوي إيدَيْها شْموع،
ونُنطُر سَلام الرّب يِغمُرنا!

الفنّ والإنسانيّة

بقلم : فاطمة قبيسي

يقال إنّ الفنّ يؤسّس للمحبّة ونورها، وهوجوهر المحبّة بمعناها الإنساني.
الفنّ متصل بشكل مباشر بالإنسان وحواسه وتفكيره، هو توجّه عاشق للجمال الميزة الطبيعية للحياة، وهو المحبّة للنفس والآخر الموجود بداخلها، إنّه توجّه يبثّ الفرح، ومهما كانت الذات الإنسانية كئيبة فلمسة فنّ تسعدها، وتشذّب الأحاسيس لتبلغ رتبة الإنسانية، وترتفع لتبتعد عن الشرّ والقبح.
إنّ الفنّ مؤسّس للمحبّة الإنسانية، لأنّه لغة التبادل السلمية الوحيدة المشتركة بين جميع الحضارات والثقافات، فنجد معزوفة موسيقية تخترق كلّ الحدود، وكم من قصص وروايات وأشعار تعرّفنا على إنسانية الأديب، ولا ننسى تأثير اللوحات الفنّية دون أيّ تعبير لغوي.
هو الفنّ فقط ما يجعل الأمور تتخطّى كلّ الحواجز والقيود والحدود.
إنّه سمة من سمات الحضارات غير المقيّدة بحدود، تتخطّى كلّ الصعوبات لتصل للجميع، وكلّ الصراعات تندثر إلّا الفّن والثقافة، وبنظرة سريعة إلى الحضارات القديمة نرى أنّ كلّ ما أسّست له من فنّ وثقافة أثّر بجماله في الإنسانية بشكل عام وفي الفكر والذوق الإنساني بشكل خاص.

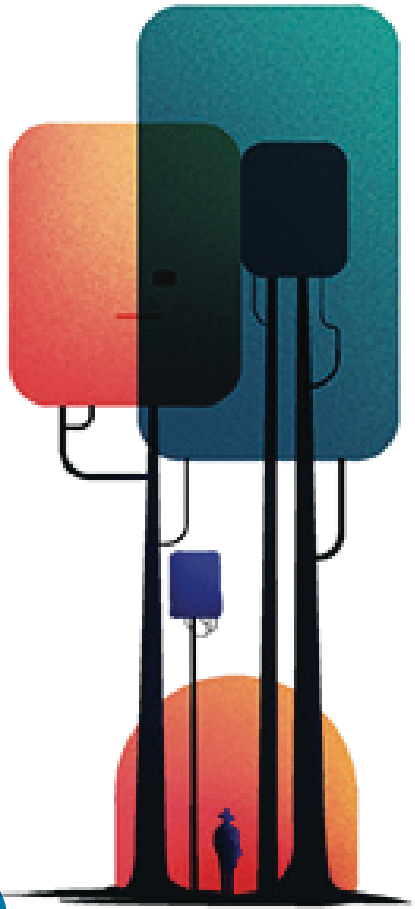

إذن الفنّ يُنتج المحبّة لتختفي مختلف الفروقات والصراعات بين الحضارات، لأنّها تدعو المختلف كثيراً ليأتلف قليلاً، ويقترب، ويبحث، ويفهم، ويكتشف المعاني، فهو ليس تعبيراً فرديّاً بل هو فكرة الجمال المغلّفة بالإنسانية، فكلّ فكرة فنّية تخترق المسافات، لتحلّق في سماء الحرّية مخترقة العقول النيّرة المتقبّلة للبحث والنقد.
الفنّ مرآة المجتمع، وهو الفرح يمنحه الإنسانُ لنفسه ولغيره.
الفنان المبدع هو الذي يُحدث ذلك التأثير الإيجابي في المجتمع والناس متجاوزاً الأحداث السلبية والحالة المجتمعية الآسنة بقدرته الإبداعية القادرة على نقل الناس من الواقع السلبي إلى الواقع الإيجابي، وهو حافز للمجتمعات للبحث والتميز لتعبر من الإنسان إلى المجتمع للتواصل مع الإنسانية وبناء الحياة المشتركة.

إنتقام

بقلم : نادية عبدالوهاب خوندنة
كاتبة و مترجمة أدبية

أهي حقيقة أم خيال أم أضغاث أحلام؟
رائحة قوية تملأ المكان وكثير من الأشباح البيضاء، قصيرة و طويلة، ممشوقة و سمينة، قريبة مني، تحيط بي، تطوقني كأنني فريسة تحاول الخلاص، و أشباح أخرى على مسافة أبعد كأنهم جنود على أهبة الاستعداد... أو قوات تدخل سريع تنتظر الإشارة فقط لتشارك في الانقضاض عليّ..
أحسست بنصل المبضع الحاد يبدأ عمله في أديمي ... تباً لمعذبتي، لا تفتأ حتى هذه اللحظة في تتفنن في التنكيل بي. لا أعرف سبباً وجيهاً لاختيارها هذا النوع من التخدير الجزئي، لا علينا، بالتأكيد ستشعر هي أيضاً و لو ببعض الألم الذي أشعر به و إن كنت آمل أن تزداد عليه ألماً نفسياً بالرؤية الضبابية المخيفة للجرّاح و قومه، بل أحسبها بهذا التخدير الذي اختارت لابد وأن تكون سامعة لأصواتهم و أوامرهم و أزيز آلاتهم بدون أن تستطيع ابداء أي ردة فعل أو شكوى!
يا لألمي الرهيب.. وضع الطبيب رقاقة صلبة تحت فقراتي لتصبح كتلة واحدة.. ماذا تبقى في جعبتي للدعاء على معذبتي جزاء كل هذه المعاناة؟ ... تثبيت وتربيط بمسامير دقيقة، أهذه غرفة عمليات أم ورشة حدادة، عصرية وأنيقة وغاية في النظافة والترتيب؟
لاحت مني، رغم الألم الشديد، ابتسامة صفراء متهكمة، لتذكرني بمكانتي وحقيقتي التي طالما حاولت نسيانها والتمرد عليها وذلك بالتسبب في نوبات ألم شديدة لحليمة، انتقاماً و نكاية بها و بالذات مع وهن عظامها و تقدمها في العمر.
شعرت ببعض الوخزات بطيئة .. ضعيفة ثم ازدادت قوتها تدريجياً وتعجبت ماذا عساه يكون مصدرها وقد ابتعدت عني عصابة المعاطف البيضاء.
تثاءب ضميري وهو يتمطى بكسل ثم قال: « نعم، أنا المرسل مع التحية».
« صح النوم!»
« كنت آمل في عودتك لصوابك بدون تدخل مني.»
« إنما للصبر حدود...يا حبيبي!»
«أهذا وقته؟.. غناء ووناسة في حجرة العمليات؟»
« حليمة اللئيمة عذبتني منذ صباها .. منذ أن أدركت أنها تستمتع بحضور المناسبات والزيارات مع الأهل والصديقات.. وكأن بهجة اللقاءات وتمام الأناقة لا يكتملان إلا بعدوي اللدود، الكعب العالي!»
«المسامح كريم.»

«صدقني .. حاولت كثيراً. لم أبدأ في مشروع انتقامي إلا بعد إرسال تحذيرات متكررة، ولكنها طوال عمرها كانت تتجاهلها و تضرب بها بعرض الحائط و لسان حالها يقول إذا لم يعجبك فلتشرب من البحر، ولأن البحر كان بعيداً و هي تعي ذلك، و قد استمرت بالضغط عليّ ليس فقط بكعبها اللدود الذي كان يصاحبها في الحل والترحال و العمل و المنزل بكل الأشكال و الألوان و الماركات، فقد نفد صبري حقاً حينما ازداد وزنها .. تخيل هي تستمتع بما لذ وطاب وأنا المسكين تتهمش فقراتي وتلوذ ببعضها البعض في عناق سرمدي وقد بلغت أشد درجات الخشونة».

« لابد وأنك سعيد الآن بعدما نفذت خطة الانتقام بحذافيرها بكل براعة.»

«أبداً.. بالعكس فقد فقدت سيطرتي عليها، هي لن تشعر بأي ألم بعد اليوم ... لم يعد لي نفوذ أمارسه عليها، أشعر وكأنني مومياء محنطة، لن أستطيع أن أتحرك مطلقاً.

ليس موتاً فلازالت دمائي دافئة تنبض بالحياة..

ولكني أجبرت على السكون، كمن يحال على التقاعد أو الاستقالة بدون رغبته..

إذن هو الاستغناء عن عملي وخدماتي.. هكذا ببساطة بعد كل هذا العمر؟»

« هون عليك ولا تحزن، لن تستطيع السيدة حليمة الاستغناء عنك أبداً» وبابتسامة حاول ضميري جاهداً أن يكسوها بعضاً من حنان أو تهكم، لا أعلم! فقد منعني الانهاك والشفقة على نفسي أن أتبين أيهما كان يقصد، أضاف:» هل جننت لتعتقد ذلك؟ من الذي يستطيع الاستغناء عن جزء من جسده مهما كان صغير الحجم أو كان مجرد الاصبع الكبير في القدم مثلك!»

مطبخ نجلا

كيكة التمر والفستق الصحية
(Gluten free)

المقادير :

١- ١٠ قطع تمر منزوع النوى ومقطع على شكل مكعبات صغيرة.
٢- ١ كوب ماء.
٣- ١ ملعقة اكل زبد على ان يكون بدرجة حرارة الغرفة.
٤- ١ كوب طحين اللوز.
٥- ٢/١ كوب طحين خالي من (Gluten).
٦- ٢/١ كوب مبروش جوز الهند الغير محلى.
٧- ٢ ملعقة شاي دارسين مطحون.
٨- ١ ملعقة شاي بيكربونات الصودا.
٩- ١ ملعقة شاي بيكن پاودر.
١٠- ١ ملعقة شاي ملح بحري او الملح العادي.
١١- ٢/١ كوب سكر.
١٢- ٣ بيض.
١٣- ٤/١ كوب من زيت جوز الهند السائل.
١٤- ١ كوب فستق مقطع.

للتزيين:-

١- ٤ حبات تمر منزرع النوى ومقطع طوليا على اربعة ارباع.
٢- ٣ ملاعق اكل فستق مقطع.
٣- ملعقة او ملعقتين اكل عسل.

ملاحظة: سر نجاح هذه الوصفة بإن نقوم بتجميع كل المقادير قبل البدء بالعمل وان نلتزم بطريقة العمل

طريقة العمل:-

١- نسخن الفرن الى درجة حرارة ٣٢٥ *.
٢- نمزج الماء مع التمر ونتركهم جانباً.
٣- ندهن قالب مدور حجم ٨ انج وله فتحة في الوسط بالزبدة بواسطة فرشاة دَهن.
٤- نضع القالب بعد دهنه بالزبدة في البراد.
٥- نمزج جميع المواد الناشفة اي الطحين بنوعيهِ ومبروش جوز الهند والدارسين والملح وبيكربونات الصودا والبيكن باودر والسكر.
٦- في كاسة نضيفك نخفق البيض قليلاً بالشوكة ونضيف زيت جوز الهند.
٧- نُضيف الى المواد الناشفة اي مزيج الطحين (مزيج البيض وجوز الهند + مزيج التمر والماء + الفستق) نخلط الكل بالملعقة المسطحة الى ان يتجانس الكل. ٨- نسكب الخليط في القالب المدهون مسبقاً بالزبدة.
٩- تضعه في الفرن لمدة ٥٠ دقيقة وللتاكيد على استواء الكيك نقوم بوخز عود خشب صغير في وسط الكيك وعند سحبه يكون ناشفاً وبهذا نقوم بإخراج الكيك من الفرن.
ملاحظة: عند وضع الكيك بالفرن نضع قطعة المنيوم فوق الكيك لتجنب استواء السطح قبل الداخل.
١٠- بعد انتهاء مدة الخبز نضع الكيك على مشبك سلكي كي يبرد لمدة ١٥ دقيقة وبعدها نفصلهُ عن القالب حتى يبرد تماماً.

للتزين:-

بواسطة شوكة الطعام نقوم بِرش العسل على الكيك ونرتب التمر على سطحهِ مع الفستق.
ملاحظة:- ممكن استبدال السكر العادي بسكر التنحيف لاصحاب الكيتو.

كسور العظام لدى المسنين

د.غازي الفنوش

تطلق كلمة مسن على من تجاوز الستين عاماً من العمر، وفي هذه المرحلة العمرية تزداد إمكانية حدوث كسور في العظام لوجودعوامل منها هشاشة العظام، و أمراض مصاحبة كإرتفاع ضغط الدم، والداء السكري .
غالباً ما يكون الكسر نقطة البداية لحدوث مشاكل صحية قد تستمر لفترة طويلة حتى بعد إلتئامه، قد تؤدي إلى الوفاة المبكرة .
إن الهيكل العظمي عضو حي ومتجدد يحتوي على نوعين من الخلايا؛ النوع الأول (اوستيوبلاست) وهي خلايا تعمل على بناء العظام وخلايا من نوع آخر (اوستيوكلاست) تعمل على ازالة العظام التالفة .

أسباب الكسور المرضية :

- هشاشةالعظام

وتنجم عن فقدان الكالسيوم من العظام وتكوين فجوات مكانها، بسبب عدم ممارسة المريض تمارين رياضية، وعدم القيام بالعلاج الطبيعي .
- التقدم في السن، وتناول الكورتيزون لفترات طويلة .
- كذلك لأسباب هرمونية عند النساء بعد سن اليأس لأن هرمون الأستروجين عامل حماية ضد هشاشة العظام.
- كذلك في حال وجود بؤر سرطانية في العظام منشاها القولون أو البروستات أو الثدي
- وهناك أسباب لدى كبار السن تجعلهم عرضة للإصابة بالكسور كتناول الأدوية المنومة والإصابة بالأمراض التي تؤثر على التوازن كمرض باركنسون ، واضطرابات الرؤية مثل قصر النظر .
- والعيش في بيئة غير مناسبة في المنزل، مثل الإضاءة الخافتة، والأرضية الملساء المبللة .

- الأعراض :

ألم قد يكون في موضع واحد أو في عدة أماكن حسب نوع الإصابة، والعظام الأكثر عرضة للكسر هي؛ العنق عظم الفخذ، وأعلى عظم العضد، والفقرات الصدرية والقطنية .

مضاعفات الكسور :

جلطة دموية بأوردة
الساقين قد تنتقل إلى الرئتين،
وتقرحات الفراش وهي تقرحات جلدية في البداية ثم تتعمق لتصل إلى العظام،
والتهاب في المسالك البولية
والمجاري التنفسية .

الوقاية من الكسور :

- تحفيز المسن على تحريك المفاصل .
- وتخفيف الوزن .
- والابتعاد عن التدخين والكحوليات .
- والحفاظ على الصحة العامة بمتابعة قراءة السكر والضغط، والكشف الدورى كل ٦ أشهر .
- ممارسةرياضة المشي نصف ساعة يومياً يساعد على الحفاظ على قوة العضلات والعظام، ويحسن توازن الجسم .
- قياس هشاشة العظام كل سنتين لتقييم كثافة العظام
وعلاج أى هشاشة فى بدايتها قبل ان تتطور إلى كسر .
- وجعل المنزل أكثر أمانًا بإزالة أى عوائق فى المنزل قد تتسبب سقوط المريض .
- واتباع نظام غذائي صحي .

العلاج :

إن علاج الكسر المرضي هو جزء من برنامج علاج المريض ككل أي معالجة المرض الذي أدى للكسر المرضي، وإن الهدف من علاج الكسر هو إعادة المريض إلى الحركة بأسرع ما يمكن حتى لا ندع فرصة لتكون المضاعفات وذلك بتثبيت الكسر خارجيا بالجبس أو بجبائر، أو بالتثبيت الداخلي بصفائح وبراغي معدنية في بعض الحالات .
وغالبا مايُعطى للمريض أدوية مميعة للدم ومضادة للتجلط مثل الهيبارين، والقيام بالتدريب على المشي تحت إشراف اخصائي العلاج الفيزيائي بعد العملية الجراحية ...

تسريبة

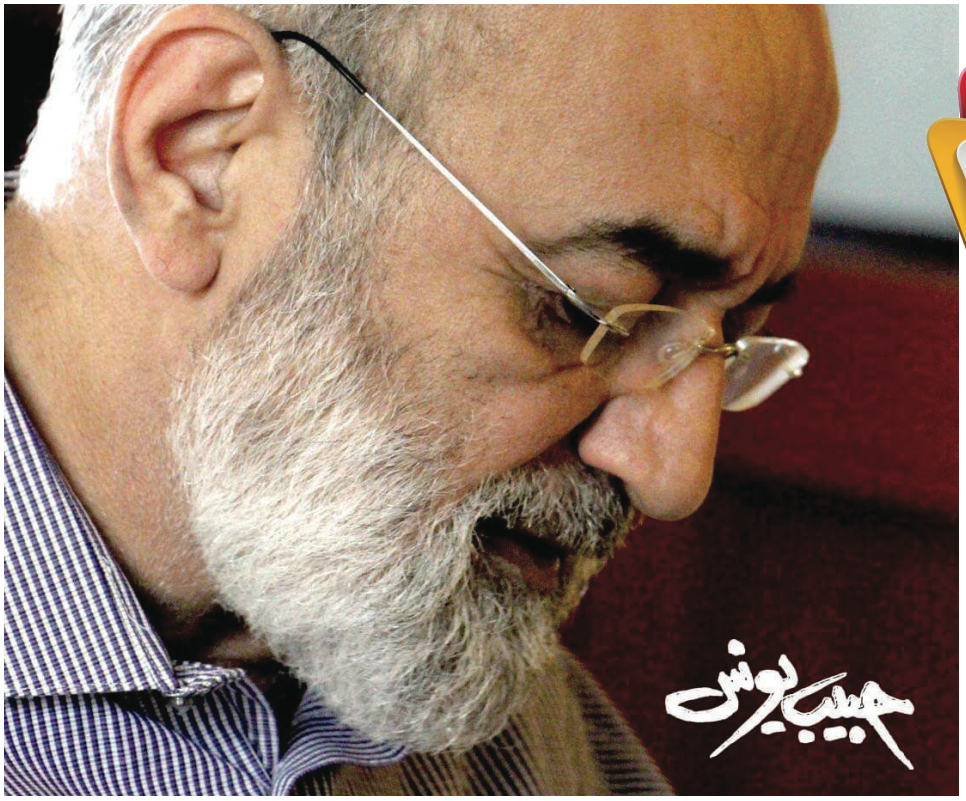

طَبْخَةُ بَحْصٍ

إِذَا كَـــانَ رَبُّ الْبَيْـتِ بِالدَّفِّ مُـــولَعًا
فَطَقْـشٌ وَفَقْشٌ... وَالْبِلَادُ مَسَـــــارِحُ
وَطَبْـــلٌ يَهُزُّ الْأَرْضَ، تُغْرِيـــــهِ طَبْلَةٌ
وَذَا الرَّبُّ مَـــا إِلَّا سَرَابُ غَـــدٍ، وَمَا
دِمَـــانَا، وَنَحْنُ الْآنَ فِي حَيْـــرَةٍ، فَهَلْ
أَمِ انْتَابَنَا، فِي غَمْـــرَةِ الْعَيْـشِ، تُخْمَةٌ
وَذَا الرَّبُّ فِيتْرِينٌ وَبَهْرَجَـــــةٌ، وَمَـــا
بَصِيـــرٌ مَدَاهَـــا، نِعْمَهَا مِنْ بَصِيرَةٍ،
وَذَا الرَّبُّ نَفْـرُوشٌ وَفَـخْـفَـخَـــةٌ، عَلَى
مِنَ النَّـــــاسِ، مِنْ فَقْرٍ بِهِ، مُتَطَاوِسًا
فَعُولُنْ مَفَـــاعِيلُنْ تَدُقُّ طُبُـــــولُنَا
رَقَصْـــنَا رَقَصْـنَا، مَا حَسِبْنَا عَـوَاقِـبًا

فَشِيمَةُ أَهْـــلِ الْبَيْتِ كُلِّهِمِ الرَّقْـــصُ
وَخَصْرٌ كَأَنْ فِي كُلِّ عُـــرْسٍ، لَهُ قُرْصُ
فَلَا يَسْتَوِي لَحْـــنٌ وَلَا يَسْتَحِي نَـصُّ...
سِوَى بَطَرٍ كَمْ سَـــادَ يُغْرِي وَيَمْتَصُّ
نَزَفْنَـــا كَـهِرٍّ رَاقَـــهُ مِبْرَدٌ لِـــصُّ
فَحَلَّ بِنَا الْإِعْيَـــاءُ وَالنَّزْفُ وَالْمَغْصُ؟
عَلَى الْعَيْنِ إِحْرَاجٌ إِذَا مَسَّهَا الْمَحْـــصُ
وَأَمَّا الْيَـدُ الْجَذْلَى فَمَـــا دُونَهَا النَّكْصُ
هَوَى جُوعِهِ لِلْمَـــالِ كَمْ مَـــالَ يَقْتَصُّ
وَطَاوُوسُهُ... الْحَيْصُ اغْتَنَى مِنْهُ وَالْبَيْصُ
تَهِيمُ صَحَـــــارَانَا وَفِي بَحْرِنَا نَقْصُ
كَأَنِّي بِرَبِّ الْبَيْـــتِ طَبْخَتُهُ بَحْصُ!!!